

اخطر مراحل المقاومة الدموية

دقت ساعة الحسم

يا جماهيرنا الفلسطينية اللبنانية  
لنصمد ونواجه قوات التدخل





## تحيه وبمد

### نددين تدخل النظام السوري

بعد ان اقدم النظام السوري على تدخله في لبنان بدعم من المبعوث الاميركي براون وحكومته ، ومحاولة ضرب الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية الراضية للسلول الاستسلامية . وبعد تحرك السعودية والكويت لتحقيق التقارب بين النظام المصري و « شقيقه » السوري . وبعد التمديد لقوات الطوارئ الدولية في الجولان لتمهيد الطريق أمام كيسنجر .

نعلم اننا نتدخل النظام السوري في لبنان . عاشت الحركة الشعبية اللبنانية . عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة . عاش التلاحم المصري للشعبين اللبناني والفلسطيني . ليسقط دعاة الطول الوسطية والانتهازية . لتندجر القوى الفاشية ، ولتنتصر ارادة الجماهير الشعبية .

### رابطة الطلبة اللبنانيين

مدير

### لحساب من؟

اكتبوا عن المتاجرين بالدين الذين يثرون التفرقة بين الشهداء باسم الدين والايمان . اكتبوا عن الرجعيين الذين يضعون العمائم على رؤوسهم لتحقيق المنافع والامتيازات ، ويريدون تقسيم صفوف القوى الوطنية والتقدمية .

لحساب من . . . يشن هؤلاء حملة شعواء على اليسار اللبناني فسي هذه الايام ؟ وما الفرق بينهم وبين الفاشيين الذين يخوضون حملة صليبية ضد اليسار ؟

محمد حسن

### الطاولة المستديرة!

قال احداهم انه يريد ان تكون الطاولة مستديرة لا مستديرة حتى يترجع عليها مندوبو النظام السوري الذين تحالفوا مع الفاشيين اللبنانيين لقمع الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ! الا يكفي ذلك لكشف حقيقة هذه الطاولة سواء كانت مستديرة أم مستطيلة . ليطمئنا . ان جماهيرنا ستقلب الطاولة على رؤوسهم سواء كانت مستديرة أم مستطيلة .

### خليل أبو السعد طرابلس - لبنان

### لا تخدعكم الشعارات

نريد ان نقول لبعض اطراف الحركة الوطنية : لا تنخدعوا بشعارات بعض العناصر الانعزالية ، فهم يريدون ان يكسبوا وقتنا حتى يتم التدخل الاجنبي الاستعماري ضد الشعب اللبناني والثورة الفلسطينية بعد ان فشلوا في تنفيذ

مخططاتهم . الاغتيالات السياسية التي تجري الان دليل على ذلك .

ج . صالح  
بيروت

### من هم وراء الاغتيالات؟

لسنا في حاجة الى المرشد من الشواهد والبراهين لكي نعرف من هم الذين يخططون وينفذون عمليات الاغتيال السياسي .

انتم على حق فيما جاء على لسان المسؤول العسكري للجبهة في العدد الماضي من « الهدف » .

فالرجعية اللبنانية المسلحة لتتخلى عن استخدام العنف طالما لم تحقق حلمها باقامة دولة فاشية تفرض ديكتاتوريتها الدموية على جماهير الشعب وطالما لم تنجح في تصفية قوى المقاومة الفلسطينية .

س . بطرس  
بيروت

### نطالب بطرد «الصاعقة» من اللجنة التنفيذية

نحن الطلبة العرب في برشلونة . نستنكر وباعلى صوتنا جميع الاعتداءات والاستفزازات التي تمارسها « الصاعقة » ضد القوى الوطنية والمقاومة في لسان حتى تلمي مارت النظام السوري بشقي وحدة القوى الوطنية المتواجدة على أرض لبنان . وذلك لصالح قوى اليمين الفاشي الذي يعمل لضرب الحركة الوطنية والمقاومة هناك .

وكذلك نددين تدخل النظام السوري بقواته لصالح زعم الفاشية والطائفية لضرب اليسار المتمثل بالقوى الوطنية وحركة المقاومة .

ونطالب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبأسرع وقت ممكن ، بان تعمد على ما ذكرنا .

### الهدف

يحمل هذا البيان ٨٨ توقيعاً باسماء الطلاب العرب .

## موقفنا

# سقطت كل الاقنعة

## الجماهير ستصفي حسابها مع كل الخونة

على مستوى شرفهم القومي . . . فيتمردوا على اوامر الخيانة ، وابتفضوا في وجه الطغاة الخونة الذين يدفعون بهم لقتال اخوانهم في الوطن والقضية والمصير . . .

ان على سوريا باسرها ان ترفض امام التاريخ والاجيال ان يسجل حاكم فيها انه استطاع قيادة جيشها العربي ، الى ذبح اشقاء القضية والوطن والمصير .

على كل الامة العربية ، بكافة انظمتها الوطنية وقواها التقدمية والشريفة ، ان تهب اليوم للوقوف في وجه الغزو التصفوي الوحشي الذي يسيره « اسد لبنان ونعامه الجولان » ضد جماهير الشعب العربي في لبنان وضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني ضد المقاومة الفلسطينية ، انبل ظاهرة قومية في تاريخنا العربي الحديث ، وضد الحركة الوطنية اللبنانية التي حمت تلك المقاومة واحتضنتها وادفعت عنها وقدمت في سبيل ذلك اعلى واروع التضحيات .

وليس مقبولا من كل هذا الهالة العظيمة ان تقف ، او ان يقف اي واحد منها ، موقف المتفرج تجاه هذا المؤامرة التصفوية الدموية التي يكاد المتحكمون بدمشق ان يفرقوا في وحولها جيش سوريا العربي . . .

على كل القوى التقدمية في العالم . . . على المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني ، وكل القوى الديمقراطية والتقدمية في كل مكان ان تهب في وجه هذه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تتعرض لها طليعة رئيسية من طلائع حركات التحرر في العالم . . . وحرب الابد التي تعد بكل مكر ووحشية للشعب العربي الفلسطيني الذي اعترفت الاكثية الساحقة من شعوب العالم بعدالة قضيته وقدسيتها نضاله . . .

ولكن ايا يكن المدى الذي يحمل فيه الجميع او لا يحملون مسؤولياتهم التاريخية في هذا الظرف الحاسم ، يبقى ان الذي سيقدر فصيل هذه المعركة ويحسمها هو بنادق الثوار بنادق الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، بنادق جماهير لبنان وجماهير فلسطين .

وكما تحطمت مؤامرة الفاشيين الانعزاليين وكما تمزق جيش اسكندر غانم لا بد وان تنحطم مؤامرة الاسد - حسين وشركاهما وترتد سهامهم الى نحوهم . . . وتصفي الجماهير حسابها مع كل الخونة والمتآمرين .

«المرق»

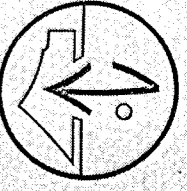
واخيرا بعد ان دخلت قوات النظام السوري بشكل سافر ومكثف الى الاراضي اللبنانية ، ووقفت وجها لوجه امام قوات المقاومة والحركة الوطنية ، واعلن النظام الذي ارسل هذه القوات ان هدفه هو تجريد الحركة الوطنية في لبنان من سلاحها . . . وبعد ان اعلن في الولايات المتحدة بوضوح عن تأييد خطوة النظام السوري هذه ، وبعد ان وقف اسحق رابين في حيفا ليبشر المستوطنين الصهاينة بأن ما ستحققه القوات السورية في لبنان من ضرب للفدائيين يشكل حلما بالنسبة للكيان الصهيوني .

بعد ذلك كله ، لم يعد هناك اي غموض في طبيعة المعركة ، ولا اي قناع يستتر وجها المتآمرين فيها على حركة المقاومة وشعب فلسطين والقضية الفلسطينية وعلى جماهير لبنان وحركتها الوطنية وعلى كل الامة العربية وقضاياها التحررية المصرية . . . لقد اعلن النظام المتحكم في دمشق ، عن نفسه ، اداة في ايدي العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي ، لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية ولاجهاض اي تحرك شعبي وطني او قومي او تقدمي على الساحتين اللبنانية والسورية .

وفي مواجهة هذا السفور الكامل في طبيعة المعركة وطبيعة ادواتها ومخططاتها واهدافها ، لم يعد من مجال لاية قوة وطنية على جميع الاصعدة الفلسطينية واللبنانية والعربية وحتى الدولية ، ان تتردد لحظة واحدة في تحمل مسؤولياتها الكاملة والحاسمة تجاه هذه المعركة .

على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها ان تبادر فورا الى التصدي لقوات التصفية بكافة اشكال التصدي وعلى رأسها الكفاح المسلح . . . وليكن واضحا ان هذه الدبابات التي تحركها الزمرة الحاكمة في دمشق لن ترهب جماهيرنا . ففي اية مواجهة سافرة في هذا العصر بين الشعوب ودبابات الغزو ، كان النصر للشعوب وكانت الهزيمة وكان الخزي والعارللذين حركوا تلك الدبابات .

وعلى جماهير سوريا والعراق ولبنان وقواها الوطنية والتقدمية ، على جنود الجيش العربي السوري وضباطه ، الاوفياء لثرات شعبيهم النضالي ولارواح شهدائهم ، ولتراب الجولان الذي ما تزال تدنسه اقدام الصهاينة الغزاة . . . على هؤلاء جميعا ان يتحملوا مسؤوليتهم الوطنية ويكونوا



بيان من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## لنتصدى بكل القوى والأسلحة

### للمخطط التأمري التصفوي

النظام السوري يتحمل مسؤولية فتح المعركة مع جماهيرنا

سقطت كل الاقنعة .. وتكشفت كل الاوراق .. وبات سافرا موقف الخيانة الوطنية والقومية الحاكم في دمشق .. المتحرك بايعازات الولايات المتحدة الاميركية وبأموال رجعيات النفط العربية العميلة ..

هذه دبابات النظام السوري العميل تدخل لبنان ، ليس لانقاذ الفاشيين الانعزاليين العملاء ونظامهم الرجعي الاستغلالي المتهاوي ، ومؤامرتهم التصفوية الدموية فحسب .. بل لاستكمال تنفيذ المخطط التأمري التصفوي الاوسع الذي عجزوا عن تحقيق اهدافه نتيجة الصمود الباسل الذي ابدته الجماهير اللبنانية والفلسطينية في تصديها له ولهم .

هذا هو النظام السوري العميل ، نظام رقيقة الطريق الدموية مع نده الهاشمي .. يسحب قواته من مواجهة قوات العدو الصهيوني الغاصب والمحتل حتى لاراضي سوريا الحبيبة .. ليبرز بها في معركة خيانية سافرة ضد جماهير لبنان وفلسطين ، ضد الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

يا جماهيرنا الباسلة

هذه قوات النظام السوري العميل تدخل لمقاتلتكم وتصفية نضالاتكم وتدخل معها المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية الاستسلامية ، مرحلة جديدة .. مرحلة في غاية الخطورة .. مرحلة السعي الى سحق الجماهير وحركتها الوطنية وثورتها الفلسطينية المقدسة ، تحت عجلات دبابات الاسد .. الدبابات التي اشترها

شعبنا العربي السوري يعرقه ودمه لتكون اداته في النضال من أجل تحرير ترابه الوطني المحتل والمدنس بقوات الغزو الصهيوني . ولتكون بين طلائع قوات التحرير القومي لفلسطين الحبيبة .. هذه الدبابات تسحب من خطوط القتال المواجهة للجولان ويدفع بها الى لبنان لصيانة المؤامرة التصفوية والسير فيها قدما على الخط الذي رسمته الامبريالية الاميركية ومبعوثها براون ( الذي يراقب الان من عمان ) ، ووافق عليه العدو الصهيوني جهارا ..

يا جماهيرنا العظيمة .. يا جماهيرنا التي تصدت بكل بسالة لمؤامرة الفاشيين فتحطمت على صخرة صمودك .. واقحموا الجيش اللبناني لزعة ذلك الصمود فازدادت بسالة .. وتزرع الجيش المذكور نفسه وتفتت ليولد منه جيشك انت .. جيش لبنان العربي .. اليوم يدفعون بالجيش العربي السوري لمتابعة المؤامرات التصفوية ضدك ..

فليتعزيز صمودك .. ولتتحطم على صخرة نضالك كل قوى الشر والعدوان .. ولن يكون في هذا الجيش العربي السوري من وطنية ومشاعر قومية اقل مما كان في الجيش اللبناني .. ان الاف الجنود والضباط السوريين الشرفاء الذين يستلهمون مشاعر شعوبهم وجماهيرهم ، اكثر مما يستجيبون لاوامر الخيانة ، سوف يرفضون ممارسة القتل ضدك .. سوف يناهزون اليك .. سوف يناهزون لفلسطين ولبنان وسوريا والامة العربية كلها .. طالما انت .. ايها الجماهير الباسلة تخوضين معركة فلسطين ولبنان والامة العربية كلها .

ان المتأمرين الخونة من امثال الاسد وحسين والسادات ومن ينصاع لهم ويسير في ركابهم ، فان جماهيرنا سوف تتصدى لمؤامرتهم بكل ما تملك من قوى واسلحة .. بالبنادق والقنابل والسكاكين .. ولن نتيح لمؤامراتهم ان تمر .

يا جماهيرنا البطلة اذا ما اسفر الاسد اليوم عن حقيقته المتأمرة الخائنة وقد فعل .. فان كل قوى هذه الامة ، كل الجماهير العربية وبالذات في سوريا قلب

العروبة النابض ستسفر عن موقفها الحقيقي عن موقفها الوطني والقومي والتقدمي ، وتكون معك في خندق التصدي للخونة والخيانة .. للمتأمرين والمؤامرة ..

فلتحزم كل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية والعربية امرها ، ولتحسم موقفها .. اذ لم يعد هناك من مجال الا للحزم والحسم في مواجهة هذا الشوط الجديد من المؤامرة التصفوية ..

يا جماهيرنا المناضلة ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي عاهدتكم منذ البداية على استمرارية الكفاح والثورة حتى التحرير الشامل لتعلن اليوم انها مستمرة في التزامها بهذا العهد المقدس ، وهي من ضمنكم .. من ضمن حركة المقاومة الفلسطينية .. من ضمن الحركة الوطنية اللبنانية .. من ضمن حركة التحرر الوطني العربية .. ستتصدى لهذا الزحف غير المقدس وتحمل النظام السوري العميل المتحكم برقاب شعبنا العربي السوري ، مسؤولية انه فتح المعركة مع الجماهير ضاربا عرض الحائط بكل تحذيرات المخلصين في هذه الامة وفي العالم .. ففرض علينا ان نكون على مستوى هذه المعركة وسنكون ولتكن المعركة .. التي لا يمكن ان يحدد ساحتها او ساحاتها ولا ادواتها ولا اشكال النضال فيها ولا نتائجها بالطبع .. غير جماهير هذه الامة وقواها الثورية ، ومصصلحة هذه الجماهير وقضاياها المقدسة وطموحاتها التحررية ..

واننا لعلى ثقة لا تتزعزع بالانتصار .. ففي هذا العصر لا تصنع الانتصار غير بنادق الجماهير الثائرة .

الخزي والعار للمتأمرين العملاء الخزي والعار للذين اداروا ظهرهم للعدو وبنادقهم الى صدور الجماهير .. والنصر للجماهير .. للجبهة الوطنية الفلسطينية اللبنانية والنصر للثورة

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## صيда... جولان جديدة

بعد الصمود الباسل والتصدي الثوري العظيم ، الذي اظهرته جماهير صيدا الفقيرة ، تجاه كافة محاولات السيطرة على المدينة واحتلال المرافق الحيوية فيها ، وبعد المواجهة الشجاعة التي قامت بها الجماهير هناك ، ضد « المحتلين الجدد » ، اقدمت القوات السورية بمساعدة وبدعم من « الصاعقة » في المنطقة ، على حشد عدد كبير من قواتها ، على مشارف المدينة الشمالية ، وبالتحديد في منطقة : البرامية - الهلالية - عبرا التحتا - عبرا القديمة وحارة صيدا .. وهذه المواقع ، تتبح للقوات السورية تشديد المراقبة على المرفأ والساحل الصيداوي ، وجعله هدفا مباشرا

ويقدر حجم تلك القوات المحتشدة ، بحوالي ال ٣٠٠ عنصر مسلح مع كامل اجهزتهم الهجومية المؤلفة من مدافع مختلفة العيارات : ١٠٦ ملم و ١٢٣ ملم ، ومدافع بعيدة المدى ، وصواريخ مضادة للدروع وعدد كبير من سلاح التاربيبي جي . كما ان طريقة توزيع القوات في المنطقة ، توحى بان هذه القوات هي في حالة استنفار واستعداد دائم « لعمل شيء ما » .. وتفيد مصادر الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في صيدا ان هناك قوات سورية اخرى ، معززة باليات ومدافع من عيار ١٥٥ ملم هاوتزر واعداد زاحقة كبيرة ، تتقدم باتجاه الساحل الجنوبي للمدينة ، حيث تقع معظم المصانع والمخازن والافران والمعامل ، اضافة الى « مضافة الزهراني » وكانت قوات من الصاعقة ، قد عجزت

تواجدها في معظم المناطق المحيطة بالمدينة ومخيم عين الحلوة . وقد دفع هذا التحرك المشهود ، قيادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، في المنطقة ، الى اعلان حالة الاستنفار القصوى ، والدعوة الى التصدي الشعبي المنظم لكافة هذه الظواهر مع العمل قدر الامكان على تجنب الصدام المسلح المباشر . وقد اكدت مصادر المقاومة والحركة الوطنية وجيش لبنان العربي ، ان الجماهير التي تصدت سابقا ولاحقا لكافة المؤامرات وعمليات ضربها و « تاديبيها » وقتلها ، ليست عاجزة الان عن التصدي بنفس القدرة الثورية الصادقة ، لاي عملية جديدة تقوم بها القوات السورية وحلفاؤها ضد الثورة والحركة الوطنية والجماهير الشعبية المناضلة .

الى متى الاستفزازات السورية؟  
..... لقد طفح الكيل !!

يا جماهيرنا في لبنان ..  
ايها المناضلون الشرفاء ..

منذ دخول القوات السورية الى لبنان والحواجز التي يقيمها الجيش السوري على طريق المطار او في اماكن اخرى ، تتعامل مع المواطنين بفظاظة ليس لها حدود مما اعاد للناس ذكريات حواجز قيادات الجيش اللبناني العميلة السابقة . وتلجأ هذه الحواجز الى اختطاف بعض المواطنين واعتقالهم ، كما حدث بأمهر اليماني والعشرات الاخرين من المناضلين الفلسطينيين .

- ٢ - منظمة لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي .
  - ٤ - الحركة الثورية الاشتراكية .
  - ٥ - اللجان الثورية .
  - ٦ - رابطة الشغيلة .
  - ٧ - منظمة قوات الثورة العربية .
  - ٨ - انصار جيش لبنان العربي .
  - ٩ - حزب العمل الاشتراكي العربي - فرع لبنان .
  - ١٠ - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
  - ١١ - جبهة النضال الشعبي .
  - ١٢ - الجبهة الشعبية - القيادة العامة .
- ١ - الاتحاد الاشتراكي العربي - المكتب السياسي .
- ٢ - التنظيم الثوري العربي .

ان هذه الاعمال تثير السخط وتنشر اجواء الاستفزاز والتوتر . وهي لا تزال مستمرة ، وقد تكررت من جديد بشكل سافر - الباردة بالذات على طريق المطار .

ان الجماهير والقوى الوطنية والتقدمية وكل الشرفاء لن يسكتوا عن هذه الاعمال ، ولن يخضعوا للقمع والارهاب . وهم يطالبون برفع هذه الحواجز ووقف الاعمال الاستفزازية فوراً كي لا تتطور الامور الى ما لا تحمد عقباه .. وعلى الذين يقيمون هذه الحواجز ويقومون بهذه الاعمال ان يتحملوا مسؤولياتهم امام غضبة الشعب ومقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

## إدانة شاملة للاحتلال السوري

# ضوء اخضر اميركي وترحيب صهيوني

واكد الناطق ان الجماهير الفلسطينية - اللبنانية المسلحة قادرة على الصمود والتصدي لكل القوى المتآمرة .

التدخل لا يخدم الا المخطط الصهيوني

وحمل ابو اباد - باسم فتح - وابو اللطف - باسم منظمة التحرير - الحكم السوري مسؤولية كل نقطة دم تراق في لبنان بسبب تدخل النظام السوري .

واعلن ابو اباد ان حركة فتح ترفض التدخل السوري وستقاومه لانه لا يخدم الا المخطط الصهيوني مؤكدا وقوف الثورة الفلسطينية مع الحركة الوطنية اللبنانية حتى النصر .

واعلن ابو اللطف ان التطورات الاخيرة ودخول الجيش السوري في لبنان وضع منظمة التحرير الفلسطينية امام الخيار الوحيد .. هذا الخيار الوحيد « هو الدفاع عن الثورة .. وعن وجودنا » .

جبهة عريضة ضد المؤامرة

وهاجم ابو احمد ، باسم الجبهة الشعبية - القيادة العامة ، النظام السوري وتدخلاته في لبنان ودعا قيام جبهة وطنية عريضة للوقوف في وجه المؤامرة .

واصدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بيانا هاجمت فيه الحلول الاستسلامية التي تنفذ على الساحة العربية ، كما هاجمت محاولات تصفية المقاومة الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية عموما .

وقالت الجبهة ان هذا الدور يتجلى الان في ما تقوم به الازمة العربية ، وفي مقدمتها النظام السوري ، تجاه المقاومة والحركة الوطنية في لبنان .

الدفاع عن الثورة بلا تردد

وقالت اذاعة « صوت فلسطين » تعليقا على دخول قوات النظام السوري الى لبنان ، ان المقاومة الفلسطينية لا تملك الا ان تدافع بكل صلابة وبسلا . تردد عن ثورتها وعن الحركة الوطنية اللبنانية

في الجهاز الحاكم في سوريا ، كان يخطط مسبقا لزيد من التدخل في لبنان مدفوعا من الثالوث المعادي لقاء وعود سياسية ، او مندفعا بشن .

الحلقة المركزية في الحل الاستسلامي

واصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بيانا كشفت فيه الدور الذي رسمه النظام السوري لقواته المسلحة في لبنان .

وقال البيان انه دور ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية تسهلا لمرور الحل الاستسلامي للقضية الفلسطينية بظلمته المركزية المثقلة بطمس القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ومصادرة حقه في الكفاح المسلح والسياسي والجماهيري لتحرير وطنه وتقرير مصيره على كامل ارضه .

واتخذت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية مقررات هامة دعت فيها الجماهير اللبنانية الى الصمود في مواقعها والى الدفاع بكل امكاناتها عن ارضها وعن الثورة الفلسطينية .

ضوء اخضر من اميركا

وقال كمال جنبلاط ، ان التحرك السوري ، لا يمكن ان يحصل بدون ضوء اخضر من اميركا ، وان الحركة الوطنية بحاجة اليوم لأكبر دعم سياسي ومعنوي . وقال « علينا استعمال كل الوسائل ، ومنها القتال عندما يكون ذلك ضروريا » .

واصدرت قيادة جيش لبنان العربي بيانا اعربت فيه عن اسفها لتدخل القوات السورية التي لم يطلبها احد بالتدخل .

وحذر البيان النظام السوري من الانزلاق الى المهالك .

حرب على المحتلين

واعلن العميد ريمون اده انه سيحارب بجميع امكاناته الاحتلال السوري للبنان . وطالب بان يكون الاول من حزيران هو يوم نضال الشعب اللبناني ضد الحكام السوريين الذين لا يعرفون ماذا يفعلون والذين سيندمون على ما فعلوا .

## لبنان ليس الجولان

وابقاء الفلسطينيين في لبنان رغم ارادتهم واعطاء لبنان ، او القسم الاكبر منه ، لسوريا تعويضا عن الجولان .

رفض مطلق للتدخل

وفي بعلبك ، عقدت الاحزاب والقوى الوطنية اجتماعا عاما لبحث التدخل العسكري للنظام السوري في لبنان ، واتخذت القرارات الآتية :

اولا - اعلان رفضها المطلق والاكيد للاجتياح العسكري الذي قام به النظام السوري للبقاع ولكافة الاراضي اللبنانية .

ثانيا - الدعوة الى الاضراب العام .  
ثالثا - الدعوة الى سحب جيش النظام السوري من البقاع ولبنان وعودته فوراً الى مواعده الطبيعية في الجولان .

تواطؤ مع العدو

واصدر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا بيانا اعلن فيه ان التامر « العربي » قد اكتشف مجددا وتكشف معه التواطؤ مع الاميركيين والصهاينة .

وقال البيان ان تحرير المؤامرة على الامة العربية لن يتم بهذه البساطة لان هذه الامة ستتحرك .

واصدر التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني بيانا اكد فيه ان ادخال قوات خارجية الى لبنان يهدف الى تنفيذ مخطط ضد الوجود الفلسطيني والقوى الديمقراطية والتقدمية المناهضة في سبيل تحقيق برنامجها للاصلاح .

احتلال شرعي !

اما اقطاب اليمين الفاشي فقد عقدوا اجتماعا مغلقا في الكفور حيث اكد فرنجية على اهمية الشرعية التي تتحلّى بها القوات السورية الزاحفة على لبنان ! واستند في ذلك على قانون كان قد اقره مجلس النواب اثناء حرب ١٩٦٧ ، حيث يعطي هذا القانون رئيس الجمهورية صلاحية طلب دخول قوات عربية ، في حال تعرض لبنان للخطر ! واكدت اوساط مقربة من الكفور ، ان استكمال

وكانت جبهة الكسليك قد وافقت على قرارات القبة المارونية ، وباركت دخول قوات النظام السوري . وتسرّد ان الرئيس المنتخب الياس سركيس يؤيد هذا التدخل ، ولكنه يطلب عدم اعلان موافقته على ذلك ، حرصا منه على انجاح المساعي التي يقوم بها مع الحركة الوطنية .

ومن ضمن قرارات جبهة الكسليك ، مضاعفة الحملة الاعلامية وغير الاعلامية الرامية الى تأييد الزحف الكثيف لقوات النظام السوري المساندة للقوات الفاشية المغالطة ضد الحركة الوطنية .

اميركا موافقة

ومن ردود الفعل الاميركية والاسرائيلية تنكشف اهداف التدخل العسكري للنظام السوري .

فقد اعلنت صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية ان الولايات المتحدة اعربت عن موافقتها الضمنية على عمليات التدخل العسكري الاخيرة للنظام السوري ، الا انها حذرت دمشق بعدم زيادة عدد قواتها فوق الحد الذي يمكن ان تسمح به اسرائيل .

وشارت الصحيفة الى بعض التصريحات التي ادلى بها عدد من المسؤولين الاميركيين والتي جاء فيها انه يجب الاشارة بالنظام السوري للعمل الذي يقوم به .  
واوضحت « نيويورك تايمز » ان المسؤولين الاميركيين يعتقدون ان حكام سوريا لديهم فكرة طيبة عن حدود تساهل اسرائيل !

اسرائيل ترحب

وقال اسحق رابين رئيس وزراء العدو ان التدخل العسكري السوري في لبنان موجه ضد ابو عمار و « المخربين » . ولما كان هؤلاء « المخربين » يستهدفون القضاء على اسرائيل فان الحكومة الاسرائيلية لن تدافع عنهم بطبيعة الحال !!

وقال بيغال الون وزير خارجية اسرائيل ان حكام سوريا يعرفون بوضوح حدود « الخط الاحمر » الذي يقفون عنده .

وشارت صحيفة « جيروزاليم بوست » الصهيونية الى ان التدخل السوري يتوافق بشكل غريب مع نيا وصول دين براون - المبعوث الاميركي في لبنان - الى عمان . وقالت ان براون انتقد الحكومة

حزب العمل:

## النظام السوري تدخل بموافقة اميركية

وصرح مصدر مسؤول في حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان - حول دخول القوات السورية الى لبنان بما يلي :

مع دخول القوات السورية الى عكار والبقاع ، ومع انتشار حواجز انتزاع اسلحة الوطنيين والمقاومة الفلسطينية ، يكون النظام السوري قد كشف عن اخر برايقه الوطنية المزيفة والتضح امره ليظهر على حقيقته باعتباره اداة من الادوات التي تنفذ المخطط الامبريالي في المنطقة .

ان النظام السوري الذي يحشد قواه في لبنان قد تلقى الضوء الاخضر الاميركي للبدء بعملية ذبح الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ليتسنى له دخول التسوية الخيانية مع حلفاء رندني - فلسطيني - لبناني مستسلم مهمته البصم لاميركا ومخططها .

وهذا الدور الخطير الذي يقوم به حكام سوريا يدعو كل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية للتصدي للقوات السورية من اجل افضال مخططها وطردتها من كل الاراضي اللبنانية .

علينا ان نواجه وبمخالف القوات الدخيلة وكل العملاء الذين يعملون وفق مشيئتها وارادتها ، ولتتحمل هذه القوات تبعات انصوائها تحت لواء العملاء وتنفيذها مخططهم الامبريالي - الصهيوني - الرجعي . وحزب العمل الاشتراكي العربي يهيمه ان يؤكد ان جماهيرنا قادرة على تلقين العملاء العجود درسا يستحقونه .

فلنض في مواجهة الفاشيين ولنعمل بجهد من اجل طردهم وتحقيق الانتصار على كسل

### بعد افتراس دور النظام السوري

## مؤتمر القوى الشعبية العربية... مهمته عاجلة



سركيس

بينما يصر الفاشيون ومن وراءهم من امبرياليين وحكام انظمة عربية مستسلمة على تنفيذ مخطوهم، وبينما اخذت هذه القوى تلعب بأوراق متعددة للوصول الى اهدافها، منها تثبيت فرنجية بعدم الاستقالة بحجة الامن والفراغ الأمني، ومطالبته بالتدخل الاجنبي، وتثبيت حكام دمشق بعدم سحب قواتهم من لبنان، واعلان الدول الامبريالية وعلى رأسها فرنسا استعدادها للتدخل عسكريا في لبنان ١٠٠٠، بينما تعقد القوى الفاشية والامبريالية والرجعية هذا الموقف، فان الجماهير اللبنانية والجماهير الفلسطينية وحركتي المقاومة والقوى الوطنية مصرّة هي أيضا على التصدي للمؤامرة ودحرها.

وبين التصميم القاشي على استمرار المؤامرة والتصميم الشعبي على التصدي لها، تستمر الاحداث اللبنانية الدامية رغم حالات الهدوء النسبي التي تتخللها.

ومثلما كان تفجير الاحداث اللبنانية تجسيدا واضحا للهجمة الامبريالية على المنطقة العربية، حيث وجدت مجمل أطراف التسوية الفرصة الكافية لها في لبنان للتعبير عن مواقفها المختلفة، بالوسائل المسلحة نتيجة لوجود المقاومة الفلسطينية العنفي والمكثف، ووجود حركة جماهيرية رافضة

لكل مشاريع الاستسلام، فان الاحداث اللبنانية قد ساهمت أيضا في فضح وتعرية النظام السوري الذي حاول ستر تراجعاته ودعمه للقوى الفاشية ببريق رفضه الاعلامي الشكلي لاتفاقية سينا، وتحت ستار المحافظة على المقاومة الفلسطينية وحمايتها. كما ساهمت في تعبيق الخلافات بين الانظمة المستسلمة والانظمة الرافضة. وقد برز هذا الامر من خلال زيارة الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء الجمهورية الليبية الى بيروت بعد ان اطلع على وجهات نظر الحركة الوطنية وحركة المقاومة في الاحداث اللبنانية وبعد أن عرف عن كذب الدور المناهض للجماهير الذي تلعبه القوات السورية، واتباع النظام «الاسدي» في لبنان.

واذا كان لمعرفة حقيقة الدور السوري في لبنان ومعرفة مدى وحشية القوى الفاشية في تعاملها مع الجماهير الوطنية ١٠٠٠ اذا كان لهذا كله دور في اخراج الدعوة لاقامة جبهة رفض عربية تضم العراق والجزائر وليبيا والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، فان الفضل الاول في بلورة أحداث هذا الاسبوع لا بد أن يرجع الى صمود الجماهير اللبنانية والفلسطينية واستعدادها للتضحية، والى التأييد الشعبي العربي المناهض للامبريالية والرجعية، والصهيونية، السذي محضته الجماهير العربية للحركة اللبنانية والمقاومة

الفلسطينية، والذي لعب دور المحفز لهذه الدول على اتخاذ موقفها الراهن من الاحداث اللبنانية. هذا الموقف الذي تكلم بالقرارات الهامة التي اتخذها اجتماع الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية والتي تضمنت المطالبة بسحب القوات السورية في لبنان، وتأييد موقف الحركة الوطنية من القضية الفلسطينية، واعتبار ما يجري في لبنان مؤامرة تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وتمير المخطط الاميركي - العربي - الاسرائيلي، على حساب القضية الفلسطينية، وتوجيه تحية الى الشعبين اللبناني والفلسطيني لصمودهما في وجه المؤامرة، كذلك توجيه تحية الى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية داخل الارض المحتلة داعية لتحرك شعبي عربي داعم للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية، وحماية استقلالها، برفض ومقاومة كل اشكال الاحتواء والوصاية التي يسعى اليها أهل النظام السوري.

ان تجسيد الكلام الذي قيل عن اقامة الجبهة العربية يتطلب أن يترجم بخطوات عملية يمكن ايجازها على الوجه التالي:

أولا: عقد مؤتمر تأسيسي يضم كافة القوى العربية بما فيها المقاومة الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والمستعدة للاسهام بمقاومة كل

مخططات الامبريالية والصهيونية وحليفاتها الرجعية العربية.

ثانيا: ان تجسد هذه الجبهة دعما التام للحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والثورة في ظفار وعمان وفي ارتيريا وسائر القوى الثورية العربية.

ثالثا: وان تحدد موقفها بوضوح على الصعيد العالمي بانحيازها التام لجانب حركات التحرر الوطني التي تناهض الامبريالية وحلفاءها واقامة علاقات وطيدة مع البلدان الاشتراكية ومناهضة البلدان الامبريالية.

ان قيام الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية، قد بات أمرا ملحا بالنسبة لجميع طبقات شعبنا الثورية، سواء تمثلت في الانظمة الوطنية أو في الاحزاب والقوى الشعبية في مختلف انحاء الوطن العربي. ذلك ان الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية على منطقتنا، لا تميز بين هذه القوة الوطنية والتقدمية وبين تلك. وهي اذا ما حاولت الانفراد بالمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان واذا ما ركزت جهودها في الساحة اللبنانية من أجل اجهاض انتفاضة الشعب اللبناني، فلانها تريد الاطاحة بالمواقع الوطنية والتقدمية واحدا تلو الاخر. من هنا يمكننا أن ندرك أن وحدة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية أمر من شأنه ان يحشد كافة الطاقات الرسمية والشعبية في المعركة حشدا يضع اعداء شعبنا القوميين والطبقيين في موقف صعب وقد لا يكون من السهل عليهم ضمان النجاح لمخططاتهم ومشاريعهم الاستعمارية.

زینب

## اوقفوا تدخلكم

والثورة الفلسطينية ضد الانعزاليين والمتأمرين على ثورتنا

٢ - سحب جميع عناصر جيش التحرير الفلسطيني من طرابلس ووضعها في مخيماتنا والمواقع القتالية في المنطقة لاختد دورها في المعركة.

٣ - العمل على استقلالية جيش التحرير الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

والثورة حتى النصر

اتحاد العمال، اتحاد الطلاب، اتحاد المرأة، اتحاد المعلمين التنظيم الشعبي. كما وجهت اللجنة رسالة مفتوحة مشابهة الى حافظ الاسد فيما يلي نصها:

الرئيس حافظ الاسد الجماهير الفلسطينية في معسكر نهر البارد والبدواوي والسند الحقيقي لاستمرارية الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وجيدا لا وصاية عليها تطالبكم: ( - الافراج الفوري عن كافة المقاتلين الفلسطينيين المأوى بهم سجونكم.

٢ - سحب الجيش السوري من لبنان

جماهير معسكر نهر البارد والبدواوي عنهم

لجنة الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الشمال

عاشت ثورتنا ١٠٠٠ فلسطينية الارادة ١٠٠٠ وعاش التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

نعم للنضال من أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية.

الخير والعار لقيادة منظمة الصاعقة ١٠٠٠ ولدور النظام السوري. عاشت فلسطين حرة عربية. المجد والخلود لشهداءنا الابرار. ودمتم للنضال.

التوقيع ( انشاء الارادة الفلسطينية الحرة ) اسبانيا

فاين شعارات اسقاط اتفاقية سينا ١١٢٢. واين شعارات التازر مع القوى الوطنية التقدمية العربية ١١٢. واين شعارات « لالقاء مع الملك القاتل الا بعودة الفدائين الى الاردن ١٥ »

أيها الاخوة الطلبة ١٠٠٠ أمام هذه الاحداث التأميرية الخطيرة، والتي تستهدف بالدرجة الاولى قضيتنا المصرية وذلك باسقاط بندقية قوى التقدم والثورة ١٠٠٠. قررنا الانسحاب من منظمة الصاعقة، ورفضنا لوجودها الاشعري على الساحة الفلسطينية، وفي داخل صفوف الثورة.

اننا نناشد رفاقنا في تنظيم الصاعقة أن يدركوا خطورة الموقف وان يتجاوزوا معنا عمليا.

القلسطيني في القطرين السوري واللبناني، ومن بين المعتقلين ( عزام الاحمد ) رئيس تحرير مجلة جبل الزيتون الناطقة بلسان الاتحاد العام لطلبة فلسطين.

هذا ما اظهره النظام السوري على الصعيد العسكري، أما على الصعيد السياسي فتجاهلت منظمة الصاعقة دور النظام السوري في اعلان الوحدة التأميرية مع نظام الملك الهاشمي القاتل وقدمت له غطاء عبر وسائل اعلامها.

ومن جهة أخرى أكد مسؤولو النظامين السوري والمصري، في تصريحاتهم الاخيرة، على انهما منذ البداية على اتفاق تام في تنفيذ المخطط الاستسلامي مع العدو الصهيوني تحت اظلة الاميركية ١٠٠٠

يدعون لحماية الامن والاستقرار في لبنان، وتمثل ذلك في تعرض عناصر مأمورة من الصاعقة وجيش التحرير الفلسطيني لافراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعض فصائل الثورة الفلسطينية الاخرى في كل من طرابلس، البقاع - بيروت والميناء.

٥ - الجريمة المبيته التي استهدفت صحيفتي بيروت والمحرر والتي أرادت منها هذه القوى اسكات الصوت الحركي تتمتع بأعمالها التأميرية بدون نقد أو فضح، وتعامت في المقابل عن ما تبته اذاعة الكتائبيين وصحفهم ضد آمال وأمانى الجماهير العربية.

٦ - قيام سلطات النظام السوري باعتقال مئات من ابناء شعبنا

## من اجلك يا فلسطين وحفاظاً على عمركنا الشرايين قرنا الانسحاب من منظمة الصاعقة

يا جماهيرنا الطلابية كثرت على الساحة الفلسطينية والعربية في هذه الفترة بالذات المؤامرات، التي تحاك ضد ثورتنا الفلسطينية وجماهيرها العربية التقدمية، وبشكل خاص القوى الوطنية اللبنانية، وتمثل ذلك بوضوح من خلال المعارك الدائرة على أرض لبنان والتي مضى عليها أكثر من عام.

ونحن مجموعة من الرفاق التزمنا بخط منظمة الصاعقة كفضيل يعمل من أجل القضية الفلسطينية وتحرير كامل التراب العربي المقتصب ١٠٠٠ فبعد أن راقبنا كل الاعمال التي تقوم بها ( منظمة الصاعقة ) والتي افرغتها من مضمونها الفلسطيني وجعلتها جزءا من يد خبيثة ممدودة لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، ولقد اتضح ذلك

من خلال العديد من الاعمال التي قامت بها ومنها:

١ - ثبت عمليا ان ( الصاعقة ) أداة طيعة في يد النظام السوري وتنفذ كل الاعمال التي يأمرها بها، وبذلك جعل منها منظمة اراهيبية تسخر قواها لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، غافلة بذلك عن واجبها القومي والوطني.

٢ - جعلت الصاعقة من نفسها حامية للانعزاليين، ونذكر ما ورد في مجلة الطلائع عدد ( ٢٨٤ ) تحت عنوان « الذين يعتقدون ان دبابة الثورة من ورق »، كتبت تقول ( والذين يسقطون ضحايا هذه الحرب ليسوا اعداء بل هم عرب، « المجلة تقدمت الكتاب » لا بد أن يكون كل منهم قد عان. افضة الالام ١٠٠٠

٣ - القوق في وجه جيش لبنان العربي الذي تحركت وحداته لضرب الانعزاليين، تلك الظاهرة الوطنية التي انبثقت من بين آلاف الجثث، وسنوات العذاب والظلم والتسلط الطائفي الذي مارسه القوى الانعزالية على الشعب اللبناني طوال السنوات الماضية.

٤ - تسخير جيش التحرير الفلسطيني لخدمة المخطط التأميري الانهزامي للنظام السوري، بالتعاون مع الصاعقة، بجعله أداة لعدو لضرب الحركة الوطنية اللبنانية.

عاشت ثورتنا ١٠٠٠ فلسطينية الارادة ١٠٠٠ وعاش التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

نعم للنضال من أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية.

الخير والعار لقيادة منظمة الصاعقة ١٠٠٠ ولدور النظام السوري. عاشت فلسطين حرة عربية. المجد والخلود لشهداءنا الابرار. ودمتم للنضال.

التوقيع ( انشاء الارادة الفلسطينية الحرة ) اسبانيا

## استشهاد رفيقين في اشتباك مع قوات التدخل



بينما كانت إحدى مجموعتنا تقوم بأعمال الدورية يوم ٢٠ - ٦ - ٧٦ في منطقة (الديبة) قضاء صيدا - اشتبكت المجموعة مع دورية استطلاع تابعة لقوات النظام السوري وقد قتل خمسة عناصر من القوات وجرح عدد آخر . وسقط الرفيق محمد علي صعب شهيدا كما جرح لنا رفيق آخر .

- كما سقط في الاشتباك نفسه الشهيد محمد فعدان من التنظيم الشعبي الثوري .

- الشهيد البطل محمد علي صعب من مواليد شبعا - لبنان ١٩٥٦ .

استشهد يوم ٢٠ - ٦ - ٧٦ أثناء قيامه بدورية اصطدمت مع عناصر المخابرات السورية والقوات السورية .

الجد والخلود لشهداء الشعبين اللبناني والفلسطيني

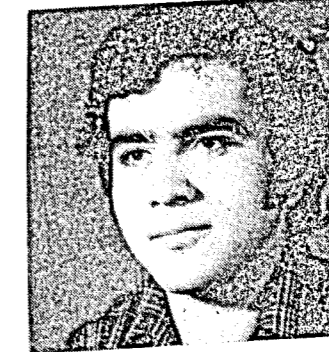
والخزي والعار لقوى التمع والاحتلال .

## على درب النصر

● على درب التصدي للمؤامرة المترابطة الحلقات وتعزيز وحدة النضال الثوري العربي، استشهد الرفيقان حسن مصطفى معقور « لبناني » وغسان محمد كردي « سوري » .

الشهيد حسن مصطفى معقور  
● ولد عام ١٩٥٧ - بعاصير الشوف  
● استشهد في رأس النبع يوم ١٥-٥-١٩٧٦ وهو يتصدى لهجمات الفاشيين .

الشهيد غسان محمد كردي  
« مسلم أبو علي »  
● ولد عام ١٩٥٧ - دمشق - سوريا  
● التحق بصقوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتفرغ للعمل العسكري في شهر حزيران ١٩٧٤ .



## حزب العمل الاشتراكي ذكرى اسبوع الشهيد عبد الرحمن تركية

وبمناسبة مرور اسبوع على وفاة الشهيد البطل عبد الرحمن محمود تركيه ، اقامت منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي في صور مهرجانا خطابيا ، صباح الاحد ٣٠-٥-١٩٧٦ حضره حشد كبير من المواطنين ورفاق الشهيد .

ولقد تكلم في هذا الحفل كل من الرفاق ، وليد جويدي باسم حزب العمل الاشتراكي العربي ، وفؤاد يراضي ، عن التجمع الوطني المسيحي في صور ، ونهاد كيالي عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيقة سعاد حسب الله عن جمعية التضامن الثقافية الرياضية .

ومما جاء في كلمة الرفيق وليد : « ان جماهيرنا التي قدمت الاف الشهداء لن تسمح بأن تنتهي الاحداث وفق سياسة الاغالب ولا مغلوب » . وهاجم الرفيق وليد التدخل السوري في لبنان على اعتبار انه دعامة اساسية للقوى الفاشية ونظامهم الرجعي العفن .

ودعا الى مواجهة الفاشيين المحليين والعرب « حتى يتم دحرهم واقامة النظام الوطني الديمقراطي على كل الارض اللبنانية » .

منذ فترة والحركة الطلابية الفلسطينية تعيش فترة الاعداد لعقد المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلبة فلسطين . ويأتي ذلك بعد مرور ما يقارب الثلاث سنوات على المرحلة التي بدأت بعد حرب اكتوبر والتي تميزت بافراز خطين في صفوف قوى التحرر العربية والفلسطينية بالنسبة لمجمل قضايانا العربية عموما وقضية فلسطين بشكل خاص .

ولقد كانت هذه الفترة الزمنية ، وما رافقها من افرازات ومعطيات ووقائع ، بمثابة امتحان دقيق لمدى صحة وسلامة هذا الخط او ذاك . ومما لا شك فيه ان استقرار العناوين الرئيسية للصورة قائمة الان تؤكد ان كل اطراف الفريق المستسلم قد حشروا نتيجة مواقفهم وممارساتهم في زاوية حادة اقل ما يمكن ان يقال فيها انهم غير قادرين على الصمود او الدفاع عن اطروحاتهم وباتوا في عزلة جماهيرية خانقة ، بعد ان سقطت كل مقولاتهم وتعدت كل تكتيكاتهم على محك الممارسة اليومية وامام تمسك الجماهير بالاهداف الكاملة لثورتنا الفلسطينية واصرارها على خطوطها الاستراتيجية للتحرير الشامل الناجز لمجمل تراب الوطن المفتصب عن طريق حرب التحرير الشعبية بأسلوب الكفاح المسلح .

ومقابل هذا الواقع الذي تعيشه اطراف للفريق المستسلم ، تشهد المنطقة العربية والساحة الفلسطينية خصوصا مزيدا من الالتفاف الجماهيري حول قوى الرفض ومزيدا من ترسيخ

## بيان من طلاب الجبهة الشعبية ونسج في اسبانيا موقف حكام دمشق يؤكد صحة خط الرفض ضد النظم المتآمرة

المبادئ والنهج الذي على اساسه تناضل هذه القوى . وليس ادل على ذلك من انتفاضة اهلنا في الداخل ، تلك الانتفاضة التي عمت كل انحاء فلسطين المحتلة معمدة بالدم ومؤكدة ووحدة التراب الفلسطيني ووحدة الشعب الفلسطيني ومجسدة رفض شعبنا التاريخي للوجود الصهيوني واصرارته على الاستمرار في العطاء حتى تحرير اخر شبر من ارض الوطن الحبيب . كما كان التحول الذي جرى على صعيد المعارك في لبنان والتفاف الجماهير اللبنانية والفلسطينية حول طلائعها الثورية الجذرية مثلا اخر من التعبير عن صحة الخط الرفض للحلول الاستسلامية .

وفي مجال المقارنة بين نتائج الخطين اللذين افرزتهما مرحلة ما بعد اكتوبر ، لا يمكن ان ننسى المصير الذي انتهى اليه نظام السادات واتفاقيته الخيانية واعترافه باسرائيل ، وكذلك الدور الذي يضطلع به نظام حافظ الاسد ووقوفه بشكل مفضوح في خندق واحد الى جانب القوى الرجعية في لبنان .

يا أبناء امتنا العربية ويا أبناء فلسطين ان الصورة القائمة الان ، والتي تضع الثورة الفلسطينية على عتبة الانتعاق من حالة الانحسار التي ضربت عليها . ان هذه الصورة هي المحصلة لمجمل النضالات السياسية والعسكرية والايديولوجية التي قادتها طلائعنا الثورية الفلسطينية والعربية مدعمة بأوسع

قطاع من جماهير الثورة . وقد لعبت المؤسسات الجماهيرية ، ومن بينها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، دورا بارزا في هذا الصدد . ان هذه الانجازات التي تمت حتى الان لا تعني زوال شبح الحلول الاستسلامية وزوال خطرهما كليا ، مما يضع على عاتق الطلائع الثورية وكافة المؤسسات الجماهيرية مهمة تصعيد النضال لانجاز مهام هذه المرحلة التي ما زال يشكل اسقاط الحلول الاستسلامية وتصحيح الانحراف الذي وقعت فيه قيادة منظمة التحرير احدى العناوين الرئيسية فيها .

وإذا كان المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلبة فلسطين قد شكل ببرنامجه السياسي وقراراته خطوة متقدمة قبل عامين ، فان المطلوب الان هو تجذير هذا البرنامج ليشكل دليل عمل في خدمة عملية النضال في الفترة القادمة من هذه المرحلة .

ان انصار كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يؤكدون تجديد التزامهم بنهجهم السياسي الرفض للحلول الاستسلامية ، معاهدين على الاستمرار في دعم اي موقف سياسي ثوري يكشف كل القوى المتخاذلة والمستسلمة والمتآمرة على القضية الفلسطينية .

والى مزيد من النضال حتى التحرير الشامل عاشت فلسطين حرة عربية

عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين  
الخزي والعار لكل المتخاذلين والمخرفين

### نبذة عن حياة الشهيدين :

عبد العزيز ابراهيم المصطفى «ابو جورج» من مواليد حلبا عكار ١٩٦٠ من اسرة فلاحية كادحة مناضلة ، عرف بالشهيد بمنافتيه واخلاقه الثورية ، آمن بالعنف الثوري المنظم كوسيلة لمواجهة العنف الرجعي ، التزام بحزب العمل منذ اواخر سنة ١٩٧٤ استشهد وهو يقاوم في أن واحد مخطط الانعزالين وحقائهم الرجعيين العرب وقد اصابه رصاص الغدر والخيانة

### في منطقة القبة ساحة الاميركان يوم السبت ١٥-٥-١٩٧٦

الشهيد جمال علي حسين من مواليد ١٩٥٨ طرابلس ، من اسرة كادحة مناضلة آمن بالعنف الثوري المنظم فالتزم في حزب العمل الاشتراكي العربي في عام ١٩٧٤ استشهد وهو يقاوم في أن واحد مخطط الانعزالين وحقائهم الرجعيين العرب وقد اصابه رصاص الغدر والخيانة في منطقة القبة - ساحة الاميركان يوم السبت ١٥-٥-٧٦

## اعتذار

اعتذار اسرة تحرير الهدف  
لقرار المصنفات آخر صرور  
هذا الاعتذار للأسباب الفنية

## .. وشهيدان في معركة مع عملاء النظام السوري

ردا على اعتداءات الصاعقة . قامت قوة من حزب العمل الاشتراكي العربي بتاريخ ١٥-٥-١٩٧٦ باقتحام مكتب للصاعقة والبعث السوري في ساحة الاميركان وتمكنت من احتلاله والتمركز فيه . استشهد رفيقان من حزب العمل اصيبا برصاص الغدر

الفاشي هما عبد العزيز ابراهيم المصطفى وجمال علي حسين . وشيعت جماهير حلبا ظهر السبت ١٥-٥-٧٦ شهيد حزب العمل الاشتراكي العربي ، الرفيق عبد العزيز ابراهيم المصطفى وتمول موكب التشييع الى تظاهرة شعبية هتفت

ضد التدخل السوري في لبنان ، وانتهت بمهرجان خطابي تكلم فيه الرفيق هيثم عن حزب العمل ، وابو الفوز عن الجبهة الشعبية - القيادة العامة وحسن المصطفى باسم ال الشهيد والقيت كلمتان للحزب الشيوعي ولشقيق الشهيد .

ومما جاء في كلمة الرفيق هيثم : « ان تغيير النظام لصالح الجماهير الشعبية ، للطبقات الكادحة لا يتم الا بالعنف الثوري وتقديم التضحيات » .

## لمواجهة التدخل وانهاء حرب الاستنزاف:

# الحسم المطلوب على الجبهات الثلاث

هل يكون دخول القوات السورية المدرعة الى عكار والبقاع، احتمالات تدفقها باتجاه العاصمة والجنوب، مؤشرا لسقوط مشروع « الطاولة المستديرة » بين اطراف النزاع الذي تركزت جهود الحركة الوطنية والرئيس المنتخب سركيس لانجاجة خلال الاسابيع القليلة الماضية ؟ ان كل الدلائل تشير في هذا الاتجاه . وتؤكد وقائع الايام الاخيرة ان لبنان ما زال بعيدا جدا عن الخلاص من حربه المدمرة ، وان المؤامرة التي تستهدف لبنان والمقاومة الفلسطينية ( بل مصير قضية فلسطين ) دخلت في مرحلة جديدة ، اكثر تعقيدا وخطورة .

وكان ابرز تطورات هذا الاسبوع اغتيال شقيقة كمال جنبلاط على ايدي عصابات الفاشيين ، ثم القصف المدفعي الهائل الذي تعرضت له احياء بيروت السكنية ومخيمات الفلسطينيين بمدافع 100 و 120 ملم وذهب ضحيته مئات القتلى والمصابين . واعقب ذلك التحرشات المشبوهة في الشمال بقريتي القبيات وعندقت المسيحيين في عكار ، والتي استغلتها القوات السورية كذريعة لاجتياح المنطقة بحجة ايقاف القصف عن القريتين المذكورتين . وبالطبع يأتي ذلك في اعقاب محاولة اغتيال العميد ريمون اده على ايدي الكنائس والزرغراويين ، وكذلك في اعقاب الهجمات من جانب رشيد كرامي والامام موسى الصدر ، حيث صنف هذا الاخير شهداء الحركة الوطنية الى دماء مؤمنة و « دماء غير مؤمنة » ! وكانت هذه الهجمات المسعورة مقدمة لتشكيل جبهة الاحزاب الموالية للنظام السوري التي تضم بضعة احزاب معزولة جماهريا ومتحالفة مع ابرز وجوه الاقطاع السياسي . ان دخول قوات سورية مدرعة الى لبنان في اعقاب كل هذه التحركات



### توحيد الشعب

المشبوهة ، والانباء الواردة من البقاع وعكار حول قيام قوات حافظ الاسد بحملة لتجريد الوطنيين من السلاح ، لهو ساطع الدلالة على التحالف الوثيق بين النظام السوري واكثر القوى اللبنانية تحلفا ورجعية . لكن الدلالة قد تكون اكثر مغزى لو حاولنا ان نفهم اسباب صمت اسرائيل « وتعاطف » الولايات المتحدة مع الاجتياح السوري للبنان .

والواقع ان الاثار السياسية الداخلية للتدخل السوري قد تصبح في الدرجة الثانية من الهمية . وابعد من تدعيم القيادات السياسية الفاشية والقيادات الاسلامية المتخلفة والرجعية ، فان مخطط النظام السوري قد يكون مقدمة لتدخلات عسكرية اجنبية تنزع مشروع تقسيم لبنان ، او هو قد يكون المقدمة لمشروع الاتحاد الكونغفدرالي السوري الاردني مع الضفة الغربية الذي تعتبره الولايات المتحدة « مقبرة »

القضية الفلسطينية وبلغت النظر هنا بشكل خاص اعلان هنري كيسينجر قبل اسبوع ان « زمن ديبلوماسية الخطوة خطوة قد ولى ، وانه يجب التوصل الى تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط » . وفي مواجهة مثل هذه الاخطار ، ذات البعد العربي الصارخ ، فان الحركة الوطنية في لبنان ، والمقاومة الفلسطينية ، مطالبتان باتباع سياسة الحسم في اكثر من مجال .

فعلى صعيد النظام السوري ، فان هذا النظام يكمل المسيرة التي بدأها في اعقاب مجازر ايلول ٧٠ حينما دفع النظام السابق ثمن تدخله لصالح الفدائيين الفلسطينيين وكان مجيء حكم حافظ الاسد مؤشرا الى اعتراف النظام السوري بالامر الواقع الامبريالي في المنطقة بما فيه السيادة الاميركية التامة في الاردن . واذا كان النظام السوري يبدو اليوم وكأنه عاد الى نقطة بدايته فان المجابهة اللبنانية - الفلسطينية الحاسمة للاحتلال ، والمدمومة من الشعب العربي ، كفيلة بجعل التدخل العسكري السوري بداية الافول لحكم الاسد القابع فوق مراحل من الغضب الشعبي الهائل في سوريا نفسها .

وعلى صعيد القوى الانعزالية والفاشية يبدو واضحا اليوم ، واكثر من قبل ، ان سياسة المهاندنة ومد الجسور مع قيادات اليمين لن تجدي نفعا . ورغم هزيمتها العسكرية والمعنوية فما زالت هذه القوى قادرة على تصعيد التوتر العسكري تمهيدا للتدخلات الخارجية، السورية وغير السورية ، ومقدمة للتقسيم الذي لم تكف عن التخطيط له . لكن الحسم المطلوب ، والذي ينبغي ان يتخذ الطابع العسكري ، لا يتحقق الا في ظل تجاوز الحركة الوطنية لشعاراتها الضيقة السابقة والاصرار على برنامج جذري للتغيير الوطني والديمقراطي في لبنان .

وفوق ذلك فان الحركة الوطنية ، والمقاومة ، مطالبتان بالحسم ، والحسم السريع والجاد ، على جبهة ممارساتهما العملية والسياسية . ان مستوى المعركة المطروحة ، والتي تشمل صفوف الاعداء فيها اعنى

القوى الرجعية وزعيمة الامبريالية في العالم ، تفترض قوى ذاتية ذات مستوى مرتفع ومتقدم . بكلام اخر ، لا بد من الحسم على صعيد الاطر التنظيمية الملائمة لطبيعة المعركة المقبلة ، وعلى صعيد التعبئة الجماهيرية ، وعلى صعيد القضية الطائفية . وتحتل هذه المسألة الاخيرة « المسألة الطائفية » اهميتها لانها تشكل نوعا من « حصان طروادة » للقوى الراجعية في حنق نضالات اللبنانيين والفلسطينيين ، ولان الحسم العسكري ضد القوى اليمينية ليس ممكنا ، وليس قادرا على بلوغ اهدافه السياسية ، ما لم يترافق مع عملية اعادة توحيد الشعب المنقسم طائفيًا .

### ضرورة الحسم

هل تملك الحركة الوطنية والمقاومة الرؤيا السياسية والقدرات التنظيمية التي تكفل لها حسم المعركة في اصعدتها المتعددة ؟ ان الجواب ليس سهلا على الاطلاق . ومن الواضح ان عقدة العقد في الموقف كله هي الوضع الذاتي غيرالثوري للقوى التي تقود عملية التصدي الوطني في المرحلة الراهنة ، سواء منها القوى اللبنانية والفلسطينية . وبالمقابل فان عدم الحسم سوف يعرض هذه القوى للانسحاب ، وسوف يفتح ابواب الوطن العربي امام الهجمة الامبريالية بكامل عتوها . ومن المؤكد ان محاولة تجميد الامور في صورتها الراهنة لن تؤدي الا لتحقيق اسوأ الاحتمالات . ان الخروج من حالة « شبه الحرب » القابلة للانفجار على اية لحظة امر محتم . والسؤال الهم هو : من يضع حدا لهذه الحالة ؟ في كل الحالات فان الاجابة « العملية » سوف تخلف اثارا بعيدة على مجمل الوضع العربي - اثارا مفرقة في الرجعية او ظروفًا استثنائية تخلق مدا جديدا في حركة التحرر العربية .

مصطفى مراد

## قليلات : فاشيست ولو تطوروا!

للحلول السياسية .. اسير شبح القتال والاقتيال الذي يشبع عقليتها! واعتبر قليلات ان طاولة المقاتلين تحمل في خلفياتها استبعادا للفريق المسيحي الوطني الذي رفض حمل سلاح المؤامرة . لذا وانطلاقا من رغبتنا الايجابية في بناء لبنان الجديد بالاسس الجديدة الوطنية والقومية ، نعلن ان دعوة الفريق الانعزالي لا تخرج عن كونها حلقة في المؤامرة ، نرفض السير فيها انطلاقا من تقديرنا بضرورة تمثيل الفريق الوطني المسيحي كطرف اساسي وطني حول طاولة الحوار . ايا كان شكلها ..

هاجم المناضل الوطني ابراهيم قليلات دعوة حزب الكتائب لطاولة مستديرة « تضم المقاتلين فقط » واعتبر الدعوة دليلا على ان «العقلية الفاشية هي التي لا تزال تحكم هذا الفريق بكل قياداته بما فيها ذلك الطقم النوعي الجديد منها» . وتعتبر هذه الاشارة الى الطقم الجديد بمثابة رد على بعض القوى الوطنية التي اخذت تراهن مؤخرًا على التصريحات الديماغوجية التي صدرت عن « الشيوخين » بشير وامين الجميل والتي اعلنا فيها قبولهما ٨٠ بالمئة من برنامج الاحزاب الاصلاحية . اضافة لقليلات : وحتى حين تطور ( الفاشية ) عقليتها يكون طرحها

## استفالات في جيش التحرير

قدم عدد من ضباط جيش التحرير الفلسطيني استفالتهم خلال الاسبوع الاخير . وذلك استنكارا لمواقف قيادة الجيش وعلى رأسها العميد العميل مصباح البديري : من احدات لبنان ، وقد عرف من بين هؤلاء الضباط : المقدم الركن محمد فاسم الاسعد قائد الكتيبة ٤٢٢ ، والرائد مجيد شحور رئيس اركان كتيبة مصعب بن عمر ، والرائد رمضان محمد داوود قائد سرية الصواريخ فسي كتيبة مصعب بن عمر . وعدد كبير من الضباط الاخرين . وهذا يؤكد مرة اخرى ان الجيش الذي حمل السلاح من اجل قضية الشعب الفلسطيني ، لا يمكن ان يحمل هذا السلاح في مواجهته .

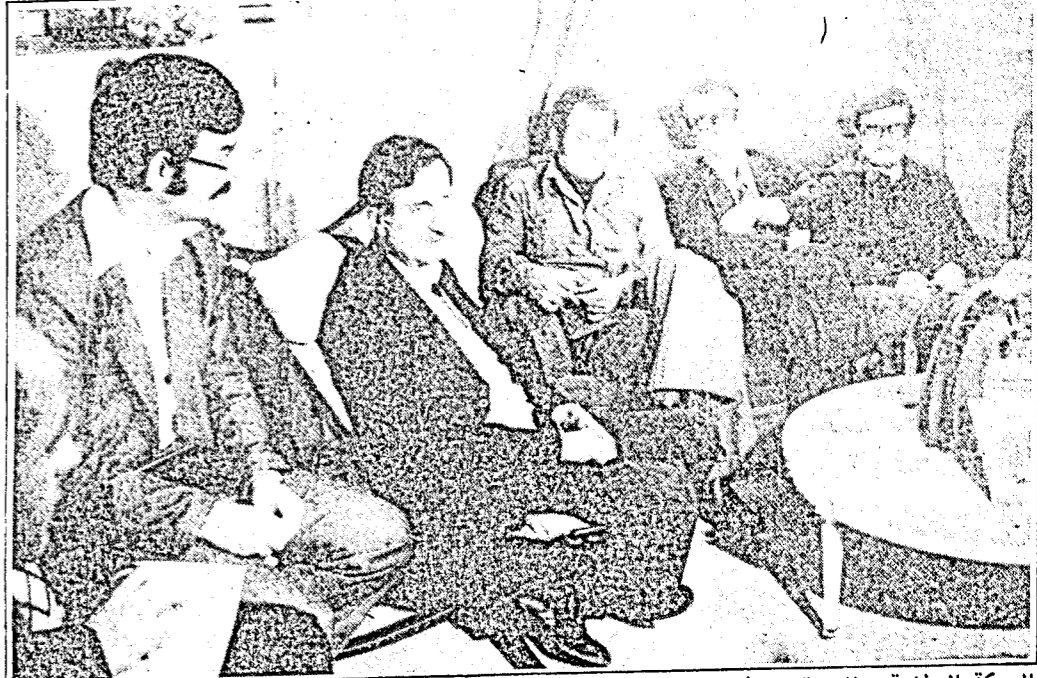
## جماهير معسكر نهر البارد تطالب بالافراج عن المعتقلين في دمشق

ان يكون هناك وحدة عسكرية ما بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظاميين الاردني والسوري . ورد ممثل جبهة التحرير العربية على اسئلة الحضور فعدد اشكال التآمر التي تواجهها امتنا العربية وخاصة على ساحتي لبنان وفلسطين . ولدى انتهاء الندوة انطلقت جماهير الحضور بتظاهرة طافت ارجاء المعسكر وهي تردد الشعارات المنددة بالتواجيد السوري في لبنان . وعلت الهتافات مطالبة بحاكم دمشق بالافراج عن المناضلين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين المعتقلين في اقبية النظام السوري .

اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . وقال : ان ضرب القوات السورية للحركة الوطنية بالصواريخ والمدفعية الثقيلة جاء بامر من اميركا واسرائيل . وادف : اذا كان النظام السوري حريصا فعلا على المقاومة والحركة الوطنية ليتفضل بفتح طريق بل الزعر حيث يصاصر الانعزاليون ما يزيد على الـ ١٤٠ الف لبناني وفلسطيني . وليفتح ايضا طرق الامداد والتموين لجماهير شعبنا بدلا من اغراق مساعداته على الانعزاليين .

ثم تحدث ممثل « فتح » فهاجم النظام السوري لتآمره على القضية العربية - بالتعاون مع الملك العميل حسين . ونفى

عقدت في معسكر نهر البارد ، ندوة جماهيرية حاشدة ، تحدث فيها ممثلو التنظيمات الفلسطينية حول الاحداث الراهنة في لبنان والمؤامرة التي تتعرض لها الحركة الوطنية والمقاومة ودور النظام السوري في تنفيذ مخططات الاستسلام والتصفية . وقد افتتحت الندوة بكلمة « الاتحادات الشعبية الفلسطينية » القاها الرفيق ابو خالد وحمل بعنف على النظام السوري لمنع ابو عمار من دخول الاراضي السورية ومنعه في اخراج الاسلحة والذخائر والمواد التموينية من مستودعات المقاومة في سوريا . وتلاه الرفيق عمر - ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - فهاجم النظام السوري واتهمه بالتآمر على القوى الوطنية



الحركة الوطنية : العبرة من فيتنام

## عبرة من فيتنام

# كيف نواجه الفاشيين والحكام السوريين

بسلام: البوعمران

ان الاميركيين الذين يتحدثون كثيرا عن هيبتهم يعرفون ، اذا أن الاوان ، كيف يتقبلون هزيمتهم بصمت . (1)

ان هذه النبوءة التي تحققت منذ عام ونيف ، قد اطلقها رمز الانتصار الفيتنامي عام 1977 . ان جيباب كما هو معروف كان استاذًا للتاريخ ، ولكنه بفضل تربيته النضالية أصبح واحدا من كبار معلمي حروب التحرير الشعبية في العصر

(1) فونجويرا جيباب : من الذي سينتصر في فيتنام ص

العربية المبنية على أساس التظاهر بلعب دور الوسيط . بدلا من المجابهة المسلحة المباشرة . ان هذين الامرين يجعلان من امكانية الوقوف بطريق المخططات الاميركية خاصة والامبريالية عامة ، والمناهضة لسياستها باتباع نهج العنف الثوري ، امكانية واردة وسهلة بالقياس لفيتنام . لذلك يصبح الاستشهاد بكلام جيباب واعتماده مقياسا للتعامل مع القوى الامبريالية والفاشية : امرا منطقيا ، بحكم كون التجربة الفيتنامية ، تعتبر واحدة من اغنى تجارب بلدان القارات الثلاث : آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي هي ، أي بلدان هذه القارات ، تعيش اوضاع حياتية متخلفة ، وان تغيير هذه الاوضاع والانتقال بها الى اوضاع متقدمة تحقق حياة عصرية تليق بانسان القرن العشرين ، يتطلب حشد كل امكانياتها وتعبئة جميع طاقاتها البشرية والمادية ، من جهة ، وبحكم كون طريق التطور الرأسمالي قد أصبح مغلوقا امام تطور هذه البلدان بسبب عجز أسلوب الانتاج الرأسمالي عن خلق الاساس المادي والتكنيكي لتطورها وعجز الايديولوجية البورجوازية عن توفير الدليل النظري المرشد لهذا التطور من جهة ثانية ، وبحكم كون الطريق الفيتنامي هو اضمن طريق للتغيير الجذري في بلداننا ، وأكثرها جدوى وفائدة لجماهيرنا من جهة ثالثة .

وانطلاقا من هذه الحقائق ، يصبح بوسع ، أي من القادة التقدميين حقا ، ان يكون « جيباب لبنان » وان يلعب دوره المرشد للعنف الثوري . على ان تحقيق هذا الامر يتطلب توفر شرطين اساسيين ، أولهما يتمثل بالتزام المقياس العلمي لفهم أزمة النظام اللبناني العامة ، وثانيهما يتمثل في طبيعة التكتيك الذي ينبغي اتباعه لمواجهة القوى الفاشية والحكام السوريين والقوى الصهيونية والامبريالية والعربية الداعمة لهما .

## كيف ينبغي فهم أزمة النظام اللبناني العامة ؟

يتحتم على القادة اللبنانيين ، الذين يطمحون للانخراط في مدرسة جيباب ورفاقه ، ان يحاكموا الأزمة العامة للنظام ، بموجب المقياس العلمي المادي الديالكتيكي ، ليس من أجل ان يستطيعوا مقاومة تأثير الافكار الطوباوية ، وان يتحرروا من نير الضياع في مناهات السياسة اللبنانية ، فحسب ، بل ومن أجل ان تتسم نظرتهم وبالتالي تحليلهم بالعلمية والموضوعية ، اتساما يمكنهم معه من ان يتسلحوا بامتلاك الدليل النظري العلمي الذي لا يمكن بدون توفره ترجمة النهج الفيتنامي الثوري بشكل خلاق يتلاءم مع واقع القطر اللبناني وظروفه .

ان أية محاكمة للنظام الرأسمالي اللبناني

والعسكرية والسياسية والثقافية ، لا بد ان تقرر بلوغ هذا النظام ، درجة عجزه وشيخوخته وعدم قدرته على التطور رأسماليا . وان هذا العجز يتجلى في ظواهر عديدة أهمها : الاحتكار والفاشية . فالاحتكار بقدر ما هو امتداد لظاهرة الاحتكار الرأسمالي الامبريالي العالمية ، بحكم هيمنة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد اللبناني ، فانه أي الاحتكار لم ينشأ صدفة أو بصورة عرضية أو طارئة ، وانما هو نتيجة أكيدة لسلوك وممارسة الطبقة الرأسمالية صاحبة النظام وترجمة حية لفكارها وطموحها ، وتعبيرا موضوعيا عن مصالحها الطبقيّة .

وانه لامر طبيعي ان يقترن الاحتكار بالفاشية . ذلك ان الذين يحكم تفكيرهم وسياساتهم الاقتصادية ، جشع الاستغلال ونهم الاحتكار ، لا بد ان يكون ميلهم الموضوعي محكوما بنزعة الفاشية التي هي تعبير سياسي عن عدم قدرتهم على استيعاب مستجدات الحياة وتمثلها ، ورفضهم لفهم ضرورتها الناجمة عن التغيير الذي حدث في فهم الجماهير الكادحة أي الغالبية الساحقة من السكان ، لعنى الحياة العصرية ومتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

ان ادراك حالة عجز البورجوازية عن اصلاح نظامها الرأسمالي وتحديثه وتطويره ، يتجلى في القناعة بأن طريق التطور الرأسمالي ليست سالكة في لبنان ، وان التخلف الذي يطبع العلاقات الرأسمالية السائدة في مجتمعنا اللبناني ، من جهة وتعايش هذه العلاقات مع التقاليد والعادات والباطنية وسائر اشكال البناء الفوقي الموروث من

عهود العبودية والاقطاع . ان هذه كلها بينات تؤكد على ان اسلوب الانتاج الرأسمالي والايديولوجية البورجوازية عاجزان عن الانتقال بالمجتمع اللبناني من اوضاعه المتخلفة الى اوضاع عصرية متقدمة تعكس مستوى وعي الجماهير اللبنانية لعنى ومضمون ومتطلبات الحياة العصرية اللائقة بالانسان اللبناني الذي بات متقدما بمراحل على طبيعة النظام الاجتماعي السائد وقدراته على تلبية رغبات الجماهير ومتطلبات الحياة التي تتوق اليها .

وعندما يتأكد عجز اسلوب الانتاج الرأسمالي والايديولوجية البورجوازية ، فان هذا العجز لا بد ان يعكس عجز الطبقة البورجوازية السائدة نفسها ، الامر الذي يربط بحكم الضرورة ، عملية تطور المجتمع اللبناني بأسلوب انتاج الطبقة العاملة وبأيديولوجيتها الماركسية - اللينينية العلمية والجذرية .

## تطورات الاحداث تجاوزت « البرنامج المرحلي »

ان التسليم بهذه الحقائق ، يتطلب تخطي ( البرنامج المرحلي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ) الذي طرحته هذه الاحزاب في السابع عشر من آب 1976 تحت عنوان ( من أجل اصلاح ديمقراطي للنظام السياسي ) ، والتزام برنامج بديل يستهدف استكمال تصفية بقايا نظام الـ 4 بالمئة الرجعي العميل بوساطة

العنف الثوري المسلح ، أي مواصلة القتال ضد القوى الفاشية والتدخل السوري من جهة واقامة السلطة الوطنية الديمقراطية في المناطق المحررة لكي تكون نواة للنظام البديل اي النظام الوطني الديمقراطي العلماني العربي من جهة ثانية .

## التناقض الرئيسي في المجتمع اللبناني

ان التناقض الاساسي الذي يحكم تطور أي مجتمع ، وترتبط فيه سائر التناقضات الاخرى لا بد ان يكون بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج ، والتناقض الذي يحكم تطور المجتمع اللبناني ، والذي يبلغ قمة تفاقمه في النظام اللبناني ، هو التناقض بين القوى اللبنانية المنتجة أي بين العمال والفلاحين وسائر الواقعيين تحت وطأة الاستغلال ، وبين البورجوازية الكبيرة سواء كانت تجارية أو صناعية وطبقة الاقطاع السياسي بما فيهم الملاك العقاريين ، انه تناقض بين العمل ورأس المال ، كما هو الحال في المجتمعات الرأسمالية (2) بينما يحدد ( البرنامج المرحلي ) التناقض الرئيسي على انه تناقض ( بين طبيعة التركيب الطائفي شبه الاقطاعي ، وبين حاجات وضرورات التطور الديمقراطي ) (3) أي ان « البرنامج المرحلي » يحصر الازمة العامة للنظام اللبناني في « طبيعة التركيب الطائفي شبه الاقطاعي » ، أي بين البناء الفوقي وبين علاقات الانتاج السائدة التي هي علاقات رأسمالية . ان ترجمة ادعاء « البرنامج المرحلي » هذا ، تعني ان الازمة العامة المتفاقمة التي يعيشها نظام الـ 4 بالمئة والتي بسببها وعنها انفجرت الحرب الاهلية منذ أكثر من سنة ، هي انعكاس للتناقض بين ( طبقة الاقطاع السياسي والديني ) (4) وبين الطبقة البورجوازية التي يدعي « البرنامج المرحلي » انها تعبر وتجسد « حاجات وضرورات التطور الديمقراطي » .

ان التوافق الضروري بين تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج قد أصبح مفقودا ، وعدم توفره يمثل العائق الاساسي امام امكانية تطور المجتمع اللبناني ، اي ان علاقات الانتاج السائدة وهي علاقات رأسمالية قد اصبحت على درجة من التخلف باتت

(2) اللجنة المركزية الوطنية لحزب العمل الاشتراكي العربي : نهجان في مواجهة أزمة النظام اللبناني ص 77 .  
(3) البرنامج المرحلي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .



براون وشمعون : المؤامرة مستمرة



تعيق تطور القوى المنتجة، الامر الذي يتطلب تغيير هذه العلاقات لكي تتحرر القوى المنتجة وتنطلق الى امام بفضل توفر علاقات انتاج جديدة تنسجم وتتوافق مع حاجة هذه القوى وقدرتها على التطور والتقدم (٥)

لذا يتضح ان تحديد « البرنامج المرحلي » للتناقض الرئيسي في لبنان على انه بين النظام السياسي وحاجة التطور الرأسمالي، ينطوي على تضليل ورغبة في توجيه الجماهير الى غير وجهتها الصحيحة . فعندما يكون النظام عاجزا عن التطور، يصبح قول البرنامج هذا خداعا فاضحا للجماهير ونفاقا وتملقا للطبقات الرجعية . ان القول بوجود طبقة بورجوازية خارج اطار النظام السياسي ، قادرة على قيادة تطور البلاد الديمقراطي وتلبية حاجاته وضروراته ... ان هذا القول هو الخداع بعينه اللهم الا اذا اعتبرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية نفسها هي هذه الطبقة البورجوازية ، وساعتها تصبح كل ادعائها بانها ممثلة للجماهير، ادعاءات زائفة يتوجب على كل الوطنيين والتقدميين الثوريين فضحها والتدديد بها . (٦)

النهج الثوري يبدأ بنقد النهج الاصلاحى

ان حصر الازمة بالاقطاع السياسى امر يتناقض مع تحليل غالبية هذه الاحزاب وخاصة الصرب الشيوعى اللبناني ، السابق ، الذى كان يحمل « الطغمة المالية » المسؤولية الاساسية عن الازمة !

قبلا كانت « الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » صاحبة « البرنامج المرحلي » ، تحمل « الطغمة المالية » مسؤولية التخلف وعدم اطراد التقدم والتطور الذى يعانى به المجتمع اللبناني ، أما اليوم فانها أي هذه الاحزاب ، تقول ببرنامجها المرحلي ان طبقة الاقطاع السياسى ، هي المسؤولة ، الامر الذى يحمل في ثناياه تبرئة « للطغمة المالية » التى تقف في مقدمة سائر الرجعيين ضد جماهير شعبنا الكادحة .

اذا كانت طبقة الاقطاع السياسى ، تمثل تجسيدا لمفاهيم طبقة الاقطاع الاقتصادى فى الريف اللبنانى ، وتلعب دور المحافظ الامين على تغذية القبلية والتعرات الطائفية وتكريس سائر

(٥) اللجنة المركزية الوطنية لحزب العمل الاشتراكي العربي - المرجع السابق ص ٧٨  
(٦) نهجان في مواجهة ازمة النظام اللبناني ص ٧٨

المؤسسات الرجعية الموروثه من العهد الاقطاعى المندثر ، لعبا يحول دون تمتع العمال الزراعيين والفلاحين ، اى الغالبية الكبرى من سكان الريف اللبنانى بأبسط الحقوق الديمقراطية ، ويشكل أساسا لتحالف هذه الطبقة ، اى الاقطاع السياسى مع طبقة كبار الرأسماليين المرتبطين بأوثق الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية مع الامبريالية ... نقول اذا كان الاقطاعيون السياسيون يلعبون دور الحارس الامين على سيادة سائر مفاهيم واشكال البناء الفوقى الموروث من العهد الاقطاعى العابر، لكي يضمنوا استتباب سيادة « السياسة الاقتصادية للطغمة المالية ودولتها » (٧) ، ضمنا تتطلبه امتيازاتهم ومصالحهم الاقتصادية ونفوذهم



كامل حننات

السياسى ، مثلما تتطلبه مصالح حلفائهم البورجوازيين والسادة الامبرياليين ... اذا كانت هذه هي حقيقة طبقة الاقطاع السياسى ، وهي حقيقة رغم انها تنفي علاقتهم المباشرة بالارض ولا بالمؤسسات المالية ، فانها تجعل هذه الطبقة، تختلف من حيث مضمونها الطبقي ، ونفوذها الاقتصادية والسياسية عن « الطغمة المالية » ، التى تتشكل من كبار الرأسماليين الماليين المحركين ، الذين يملكون ويهيمنون على أكبر وأهم واغلب المؤسسات التجارية والمصرفية والصناعية والزراعية فى لبنان ، ويضعون أيديهم على فروع الاقتصاد الهامة ، سواء تعلق الامر بقطاع الخدمات ومؤسساته التجارية والمصرفية والسياحية ، وهو أكبر القطاعات الاقتصادية أو بقطاعى الصناعة والزراعية . وبحكم سيطرتهم الاقتصادية ، فانهم يفرضون سيطرتهم السياسية ، كما تؤكد وثائق المؤتمر الثالث للحزب الشيوعى اللبنانى على ذلك !

(٧) المرحلة المقبلة ووثائق المؤتمر الثالث للحزب الشيوعى اللبناني

اذا كان الامر على مثل هذه الشاكلة ، فان سيطرة « الطغمة المالية » ، على مرافق الدولة واجهزتها القمعية ، تعنى بروز البلوتوقراطية بأجلى معانيها ، أي تركيز سلطة الدولة فى ايدي قلة من الرأسماليين وخرمان الشعب من حقوقه ، وتعنفها ، الامر الذى يجعل التناقض الرئيسى على الصعيد اللبنانى ، واقعا بين الطغمة المالية والملك العقاريين وسائر الرجعيين بما فيهم الاقطاعيين السياسيين ، من جهة ، وبين العمال والفلاحين وسائر الطبقات والفئات الاجتماعية وقواها السياسية الوطنية والتقدمية ، وليس بين طبقة الاقطاع السياسى وبين الطبقة الرأسمالية، كما تدعى الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، فى برنامجها المرحلي (٨) الذى يشكل خطوة الى الوراء ، والذى سيلعب دورا سلبيا يعيق انطلاقا شعبنا نحو اهدافه التى يتقدمها هدف اسقاط نظام الـ ٤ بالمئة ... نظام الاحتكار والفاشية والرأسمالية الطفيلية المتعفنة !

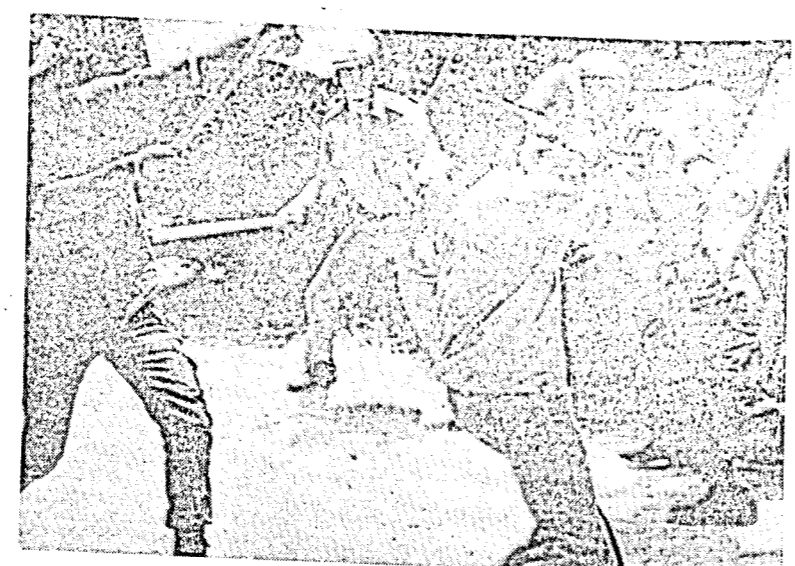
ان الاحزاب التى تحدد نسبة أهمل النظام الرجعيين بـ ٤ بالمئة من مجموع السكان وتصفهم بالطغمة المالية عليها ان تترجم تحليلها واستنتاجاتها هذه على صعيد الممارسة النضالية من أجل النظام البديل وليس من أجل اصلاح نظام « الطغمة المالية » . ذلك أن نعت أهمل النظام بـ « الطغمة المالية » يصبح تعبيرا ديمagogيا مضلا للجماهير ما لم يقترن بالنضال من أجل اسقاط نظام هذه « الطغمة المالية » وتحرير الـ ٩٦ بالمئة من هيمنتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية !

ان الدعوة لتحديث النظام واصلاحه تصطدم كما أكدت احداث ووقائع الحرب الاهلية فى لبنان بسلطة هذه « الطغمة المالية » . وعلى اصحاب هذه الدعوة ان يختاروا واحدا من طريقين : اما ان يكونوا حقا طليعة ثورية للجماهير الكادحة المقاتلة ، واما ان يستندوا فى تمسكهم بالنضال السلمى من أجل عودة الصراع الى « دائرته السياسية » ، التى يمثل برلمان الـ ( ٩٩ ) أو الـ ( ١٠٨ ) ، قمتها ورأسها الرسمى الحقوقى المقرر لمصيرها فى نهاية المطاف . وقد لاحظنا كيف ان الجهد الذى بذلته الحركة الوطنية من أجل توفير الامن لجلسة تعديل الدستور قد تحول الى وبال عليها فى جلسة انتخاب الياس سركيس بالاستناد الى ذلك التعديل نفسه !

(٨) سنعود الى موضوع البرنامج المرحلي



فتاة فلسطينية اعتقلتها قوات الاحتلال: ارحلوا عن بلادنا !



ثلاثة على واحد : هل يستطيعون كبت الثورة !

الانتفاضة تمتد إلى داخل سجون الاحتلال

وتقول صحيفة « يديعوت اchronوت » انه لأول مرة منذ الاحتلال الصهيونى عام ١٩٦٧ تصدر اوامر اعتقال ادارية ضد مواطنين من القدس بالذات . وفي هذه الاثناء فجر الفدائيون الفلسطينيون شحنتين ناسفتين فى وسط مدينة نابلس - مما ادى الى وقوع خسائر جسيمة بين صفوف العدو . من ناحية اخرى ، فرضت سلطات الاحتلال حظرا - للمرة الثانية خلال ايام قلائل - على المراسلين والمصورين الاجانب ومنعتهم من الوصول الى مناطق الاشتباكات والمظاهرات داخل الوطن المحتل .

المحتلة ، وقال بان هذه الاجراءات تتنافى وحقوق الانسان . وذكرت انباء الوطن المحتل بان معلمي ومعلمات وكالة غوث اللاجئين فى الضفة الغربية اعلنوا فى اجتماع عقده مؤخرا التوقف عن التدريس واغلاق مدارسهم ، احتجاجا على الممارسات التعسفية التى تقوم بها سلطات الاحتلال تجاه الطلاب . واعلنوا تصيغهم على مواصلة اغلاق المدارس حتى تتوقف الحملات الارهابية الصهيونية ضد الطلاب والمواطنين العرب .

انتفاضة المعتقلين

وقام السجناء العرب فى سجون الاحتلال بمظاهرات احتجاج داخل سجونهم . كما ارسلوا مذكرات احتجاج الى مديرية السجون ضد الاجراءات القمعية التى تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطينى . وفي القدس العربية المحتلة - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية انه تم اعتقال ٢٠ عربيا بتهمة الانتفاء الى شبكة فدائية . واضانست هذه المصادر ان المعتقلين وبينهم طلاب كانوا اعضاء فى مجموعة فدائية يتزعمها معلم عربى فى القدس المحتلة . وقالت ان البوليس الاسرائيلى قام بحملة اعتقالات واسعة النطاق بين سكان رام الله ونابلس وقلقيلية وبيت جالا وبعض المدن الاخرى .

ومضت تقول ان تحقيقات واسعة تتم مع المعتقلين لمعرفة ما اذا كان هناك افراد او

انتفاضة جماهيرنا الفلسطينية العظيمة فى الارض المحتلة ، ما زالت مستمرة رائعة ، استنكارا للوجود الصهيونى الاثيم على ارضنا السليبية ، وقد شهدت مدن الضفة الغربية وبعض قرى الجليل الفلسطينية مظاهرات حاشدة ، خلال الفترة الاخيرة ، جرى خلالها اشتباكات عنيفة بين الجماهير المنتفضة الغاضبة وقوات الاحتلال الفاشية . فما زالت الشوارع والازقة تسدها المتاريس ، كما ولا يزال الاطفال يكبدسون الحجارة فى ثنايا الازقة وزوايا الشوارع بانتظار قوى القمع الصهيونية . كما ولا يزال فرض منع التجول يسود العدييد من مدن الارض المحتلة .

ذكرت صحيفة « معاريف » ان الطلبة العرب فى طولكرم وجنين ، تظاهروا والقوا الحجارة والزجاجات الفارغة على سيارة دورية عسكرية صهيونية ، بعد ان قامت عناصر باطلاق النار فى الهواء لتفريق المظاهرة . وقالت المصادر الصهيونية بأنه لم تقع اصابات نتيجة لاطلاق النار . ولكنها لم توضح اذا ما اصيب احد من العسكريين ، نتيجة لاقاء الحجارة والزجاجات على افراد الدورية .



كما واستنكر المدير البطريركي للروم

## العدو يفترح وحده كونه في الميزة مع الضفة الغربية والاردن

في مقابلة صحافية مع مجلة «تايم» الأمريكية جدد شمعون بيريس ، وزير دفاع العدو دعوته القديمة القتالة « بتسوية سياسية للضفة الغربية المحتلة عن طريق اتحاد كونفدرالي بين « إسرائيل » والضفة الغربية والاردن .

وذكر بيريس بأنه سيكون هناك مستويان من الإدارة ، أحدهما اقليمي ، والثاني فيدرالي ، وقال : « معظم القضايا ستقرر على مستوى اقليمي ، لكن شؤون الدفاع والشؤون الخارجية ستكون خاضعة للحكومة الفيدرالية » .

وتأتي دعوة شمعون بيريس التي اطلقها اخيراً ليست باعتبارها تصريحاً معلقاً في الهواء ، بل ان له صلة وثيقة بالذي يجري في الساحة العربية ، ومع طبيعة المخطط الذي تنفذه أجهزة وزارة الدفاع الصهيونية الان .

فغريباً .. فان المعركة في لبنان ، والتي تستهدف تصفية المقاومة وتكريعها ، هي واحدة من ابرز حلقات المؤامرة « الاميركية - العربية - الاسرائيلية » ، ويقوم النظام السوري العميل وحلفاؤه الانعزاليون وكسل قوى الثورة المضادة وابرزها النظام الرجعي الاردني بمشابة الاداة الضاربة لتنفيذ الجزء الهام من مخطط تصفية القضية الفلسطينية والثورة ، ذلك بشكل الارضية



بيريس

الجيدة عربياً لتصريحات شمعون بيريس ومشروعه « الاتحاد الكونفدرالي » والذي سيضم سوريا - نظام حافظ الاسد فيما بعد .

- واسرائيليا .. فان الجزء المتم والذي يشكل الارضية المكتملة لدعوة شمعون بيريس هو : مشروع الدمج الجديد الذي بدأت حكومة العدو في تنفيذه والداعي الى « دمج الاقلية العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في الحياة الاسرائيلية » على صعيد الواقع ، والمقصود « بالبرنامج السياسي » هو خلق اطار من دياب وبغية قافلة العملاء الجدد .

وتصرح شمعون بيريس بذكرنا بتصريحات السادات خلال العام المنصرم ، والتي قال فيها بان عام ١٩٧٦ سيكون عام الفلسطينيين ، حيث يعرف مسبقاً السادات ونظام حكمه العميل خطوات المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي والتي تجري تنفيذ حلقاته في لبنان وسوريا والاردن والارض المحتلة ، بعد ان افتتح نظام السادات مزاد الخيانة العلني للامة العربية وللقضية الفلسطينية ولثورتها ، وما هو الاسد ونظام حكمه الرجعي يثبت جداره في ميدان السباق الخياني ويكاد ان يتفوق في هذا المزاد القذر على قرينه السادات وشقيقه ملك العمالة في الاردن .

## مستعمرات صهيونية جديدة في الاراضي السورية

٢٨ مستوطنة زراعية ، و١٥ قرية صناعية . ومن الجدير بالذكر ان سلطات العدو انشأت في منطقة الجولان منذ احتلالها عام ١٩٦٧ وحتى نهاية عام ١٩٧٥ (٢١ مستوطنة) ، ومنذ بداية عام ١٩٧٦ بدأ العمل لاقامة مستوطنات اخرى .

وايضاً ... مما يجدر ذكره ، فان سلطات الفاشست السورية في الوقت الذي تصمت صمت التأميرين الخونة على مثل هذه الحقائق التي تجري يوماً في اراضي الجولان المحتلة ، فانها تسمع وتسحق اية دورية فلسطينية فدائية تريد العبور الى الاراضي المحتلة عبر سوريا ، لتنفيذ عمليات عسكرية ضد المحتلين الصهاينة الغزاة لارض الجولان العربية ، واذا صدف واقلت القبض سلطات العمالة السورية على دورية فدائية متوجهة نحو اهدافها في الوطن المحتل ، فان جحيم التعذيب والاضطهاد ينتظرها .

وتأتي هذه الموجة الجديدة من النشاط الاستيطاني لسلطات الاحتلال ، بعد ان اقرت في الكنيست ، خطة شاملة للاستيطان في الاراضي المحتلة (٤٨ ، ٦٧) .

وفي الوقت الذي تبني فيه سلطات العدو الصهيونية مستوطناتها في الاراضي السورية بكلمة واحدة عن هذا النشاط الاستيطاني الاستعماري في الجولان ، فقد سجلت جماهير شعبنا الاصيل موقفاً اخر تماماً مناقض لموقف الغزاة السوريين لارض الوطن اللبناني وقامى ثورته الفلسطينية وحركته الوطنية اللبنانية ، حيث انفجرت جماهير شعبنا منتفضة منذ اللحظة الاولى التي حاول فيها المستوطنون الصهاينة من جماعة « جوش امونيم » اقامة مستوطنتهم في قرية كفرقوم ، وتظاهرت واصطدمت بالغزاة الصهاينة ومنعتهم بالقوة - قوة ارادتها ورفضها للمحتل الفاصب ، واجبرت سلطات الاحتلال على بحث الموضوع في الكنيست ، وعلى مستوى وسائل الاعلام الصهيونية والاجزاب ، وكان ان اذعن المحتلين لارادة جماهيرنا وقررت عدم اقامة مستوطنة في كفرقوم ، واصدرت في اثر ذلك مستوطني جوش امونيم بضرورة الرحيل عن كفرقوم .

تواصل سلطات الاحتلال زرع مستوطناتها ( الزراعية - العسكرية ) في ارض الجولان السورية المحتلة ، واقامة المزيد من الحقائق الاستيطانية التي تكرس احتلالها لجزء غال من الارض العربية المحتلة في الجولان تحت اسم وبعر النظام السوري العميل الصالح حتى اذنيه في مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية .

فقد اعلنت اوساط وزارة داخلية العدو خلال هذا الاسبوع ان حكومة راين قد « اقرت خطة العشرين سنة لاقامة مستوطنات في مرتفعات الجولان السورية » . وتتوقع دوائر سلطات الاحتلال ان يصبح عدد المستوطنين الصهاينة في الجولان حتى نهاية هذه الفترة ٤٠٠٠٠ مستوطن .

وتشتمل الخطة على اقامة بلدة تضم حوالي ٢٠٠٠٠ مستوطن وسط المرتفعات الى جانب اقامة

## اسرائيل تعترف بانهبها الاقتصاد

اعلن « موشيه زبار » حاكم بنك « اسرائيل » ان هناك أزمة اقتصادية خانقة ومتزايدة تعصف بالكيان الصهيوني ، حيث أكد زبار « فقدان الامل في تحسن ميزان المدفوعات للسنة المنصرمة ، وان العجز قد بلغ (٤١) بليون دولار ) في حين وصلت الديون والقروض الواجب تسديدها من قبل الكيان (٥٥) بليون دولار) بالإضافة الى ٥٥ مليون دولار سنوياً على سلطات الاحتلال ان تدفعها وهي قيمة الفائدة الدورية الترتبة على هذه الديون .

واضاف زبار ممدداً جوانب أزمة الكيان الاقتصادية فقال : « ان كبراً ، وازداد التضخم المالي ، كما ان مداخيل عام ١٩٧٥ لم تسد قيمة التكاليف .. »

واشار زبار الى عدم فعالية خفض قيمة الليرة « الاسرائيلية » المتواصل والذي يستهدف معادلة التضخم المالي ، والذي بلغت نسبته ، بالمائة عام ١٩٧٥ . ووصف زبار الوضع الاقتصادي الاسرائيلي بالخطورة .

وخروجاً من المأزق الاقتصادي ، وتلافياً لزيد من الانهيار ، فقد اقترح حاكم بنك « اسرائيل » المركزي « فرض نظام طوارئ لانقاذ الاقتصاد » .

وقد علقت صحف العدو على اقتراح زبار هذا ما وصفته بأنه « يطلب تنفيذ برنامج انتحار اقتصادي ، وليس برنامج انقاذ اقتصادي » .

## ٧ ملايين دولار خسائر العمال

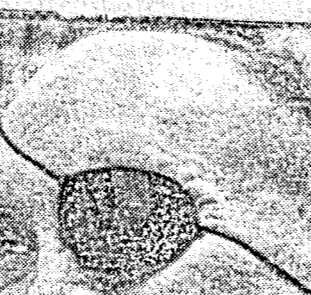
اعلن في الوطن المحتل ، ان خسائر شركة الطيران الصهيونية « العال » قد بلغت لهذا العام ٧٥ - ٧٦ - ٧ ملايين دولار . كما بلغت خسائر « العال » نتيجة الاضرابات المستمرة لعمال وموظفي الشركة ٣٠٠ مليون ليرة .

## الزمن في الهجرة الصهيونية

اعرب « اهارون يادلين » وزير المعارف الصهيوني عن قلقه بسبب احكام الشباب الصهاينة عن الهجرة

## تسويات دايان

صرح موشي دايان في مؤتمر عقد في مستعمرة افرون الواقعة في شمال الارض المحتلة ان على اسرائيل ان تقبل الانسحاب من منطقة سيناء المطلة على خليج السويس ومن جزء من الجولان في مقابل اتفاق ينهي حالة الحرب .



وأضاف دايان « ان الوجود الاسرائيلي على الضفة الشرقية لخليج السويس الذي يفضلته نراقب الملاحه في قناة السويس هو سبب للحرب بالنسبة لمصر بينما هناك دلائل مشجعة كثيرة تدل على ان رغبتها في القتال تتضاءل يوماً بعد يوم » .

وطالب دايان بالابقاء على المراقبة في النقاط الاستراتيجية في الضفة الغربية ، كما أعلن عن استعداد اسرائيل للانسحاب من قريتين أو ثلاث فقط من قرى الجولان مقابل انتهاء حالة الحرب .

## عجز عن مواجهة الصرايين

اعترف رئيس حكومة العدوبالعجز

اليوم ، كما يحتمل ان يحين الوقت عندئذ لمواجهة الموضوع الفلسطيني ، وان يرافق ذلك تحريض ودفع واتجاه لتصفيد عمليات « الارهاب » .

## روح المقاومة تضاعف

اعترفت شالوميت الوني الوزيرة السابقة في حكومة العدو الصهيوني وعضوة الكنيست ، بتصاعد روح المقاومة في صفوف الشباب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ .

وقالت في مقال نشرته الصحف الصهيونية في تل ابيب الاسبوع الماضي ، ان جيل الشباب العرب في المناطق المحتلة يشكل قوة رافضة للاحتلال لا يستهان بها وان لسدى هؤلاء الشباب الاستعداد الكامل



« الانجازات العديدة » التي حققها كما يدعي . وقال راين أمام مجموعة من المتطوعين في الحرس الاهلي « لا تزال نواجه صراعاً مستمراً ، احد دلائله عمليات « الارهاب » ضد المدنيين ، مع أن من المحتمل بعد عام أو أكثر عندما نبلغ مرحلة المواجهة السياسية ، أن تكون هذه

## بيان من رابطة الطلبة اللبنانيين في مدريد نطالب بالوحدة الفلسطينية على اساس برنامج ثوري

ان تسارع الاحداث في لبنان وتدخل نظام البورجوازية البيروقراطية السورية وعلى المكشوف لصالح اليمين الانعزالي ولإعادة هبة مؤسسات سلطات الاقطاع والبورجوازية .. جاء نتيجة طبيعية للصراع الطويل الذي تخوضه جماهيرنا الشعبية المتحالفة مصيريا مع الثورة الفلسطينية المسلحة .

ان اليمين الانعزالي ، الذي لم يعترف يوما بعروبة لبنان ولم يشارك يوما في النضال ضد عدونا القومي ( اسرايل ) أصبح الان يدعو الى تدخل « عربي » واصبح النظام السوري محط آماله بعد ان كان ينظر الى السوري نظرة عنصرية . وهذا التبدل في موقف اليمين جاء ليتلاءم مع توجهات النظام البوليسي الحاكم في سوريا الذي يعمل على تعزيز مواقفه الانهزامية من خلال تحالفه مع نظام الملك العميل في الاردن ، ومحاولته لجم الحركة الوطنية اللبنانية وتحجيمها .

ان تغيير الموازين لصالح الحركة الوطنية الديمقراطية في لبنان سيكون خطرا على نظام قمع الحريات في سوريا ولا سيما في مرحلة غزل النظام السوري مع الامبريالية الاميركية ، وكذلك سوف يفسد على أنظمة التسوية محاولاتها تمرير تنازلاتها لاميركا واسرايل ومن هنا ، تأتي المحاولة الاخيرة التي تأخذ طابعا اخر وهي فرض وحدة بالقوة مع النظام السوري ودخول قواته الى لبنان ، بموافقة الولايات المتحدة ، بلخ الصعود الثوري في لبنان وتحقيق « سلام » اخر على شكل « السلام » الذي اقامه النظام المصري .

اننا نشجب كل ممارسات النظام السوري في لبنان .  
اننا ندعو حركة المقاومة الفلسطينية الى تحقيق وحدتها على اساس برنامج ثوري رافض لكل الطول الاستسلامية .  
ونحن نتوجه الى اخواننا الطلبة السوريين لنطالبهم بالوقوف الى جانب الحركة الوطنية الديمقراطية في لبنان .

ولنناضل من اجل :  
- لبنان شعبي ديمقراطي .  
- اسقاط المشاريع الاستسلامية والتصفوية .  
- تلاحم الحركة الوطنية اللبنانية مع المقاومة الفلسطينية .  
- اسقاط التدخل العسكري للنظام السوري .  
- وحدة المقاومة الفلسطينية .

## الطلبة العرب في برشلونه ومدريد نددين اعتمال الوطنيين في الاردن والوحدة المشبوهة مع النظام السوري

افادت انباء عمان ان المعتقلين الوطنيين في سجون النظام الهاشمي لا زالوا يتعرضون لاقسى حملات التعذيب والاضطهاد . وقد ساءت الحالة الصحية للعديد منهم ، وخصوصا الرفيق عزمي الخواجة ( أبو عصام ) الذي يتهدهده خطر حقيقي .

وفي اسبانيا اصدر الطلبة العرب وانصار الجبهة الشعبية في كل من برشلونه ومدريد بيانين نددا فيهما باجراءات القمع الاردنية مطالبين باطلاق سراح المعتقلين وادانة الوحدة المشبوهة بين النظامين السوري والاردني ، وقبلا بلبي مقاطع من البيانين .

« نحن الطلبة العرب في برشلونه ، نستنكر مواصلة سلطات النظام الهاشمي في عمان اجراءاتها القمعية ضد الثوار الفلسطينيين الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي .  
فقد اصدرت هذه السلطات حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات على ثلاثة من المناضلين بعد محاكمة صورية .

والرفاق الثلاثة هم محمود نزال وفاروق سحويل وجهاد الزبري الذين اعتقلوا في شهر اب الماضي ، وهم من العاملين في فرع الارض المحتلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

نستنكر محاولات التقرب والتصالح مع نظام ايلول . ونددين المحاولات المتصلة من قبل اطراف التسوية التصفوية لاحياء دور النظام الرجعي الاردني . ونددين الوحدة المشبوهة بين النظامين السوري والاردني ، والتي هي خطوة لتذليل العقبات التي تعترض طريق التسوية الاستسلامية » .

### برشلونه ٧١ توقيعاً

### بيان مدريد

في خضم كل هذه المعارك التي تخوضها جماهيرنا العربية على عدة جبهات يبرز الدور الخياني

القذر الذي لعبه وما يزال يلعبه نظام الخيانة والعمالة في الاردن ذلك الدور الذي يتلخص بكونه خط دفاع اولي للكيان الصهيوني امام هجمات ثوارنا الابطال . ليس هناك ادنى شك بأن هذا النظام العميل يعمل جاهدا ليمنع دخول مقاتلينا الى الارض المحتلة بالإضافة الى التصدي لهم وتصفيتهم جسديا . نفي الفترة الاخيرة ولكي يكمل دور العدو الصهيوني في التصدي لجماهيرنا وضرب انتفاضتها المسلحة قام نظام العمالة في الاردن ، بشن حملة اعتقالات واسعة ضد قطاعات واسعة من جماهيرنا الفلسطينية والاردنية استهدف منها الحد من نشاط مناضلينا هناك لاسناد اهلنا وجماهيرنا في الداخل فقد قام باعتقال ما يقارب مائة وخمسين مناضلا من ابناء شعبنا هناك على رأسهم الرفيق عزمي الخواجة ( أبو عصام ) احد قياديي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وبدأ بممارسة ابشع انواع التعذيب والارهاب الجسدي بحقهم في زنابزين المخابرات العامة في عمان محاولا النيل من صمودهم وتحديدهم لجلادي الشعوب عملاء الامبريالية والصهيونية .

ان الادعاء ببناء جبهة مقاتلة مع هذا النظام انما هو ادعاء باطل يثبت تاريخ هذا النظام الاسود وحملاته القمعية المستمرة اضافة الى دوره التأمري في الخليج العربي .

اننا نشاهد جميع القوى الوطنية والتقدمية والثورية في الوطن العربي والعالم الوقوف الى جانب رفاقنا المعتقلين في الاردن من كافة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية في الوقت الذي نطالبها فيه بادانة اساليب القمع والارهاب النازية التي يمارسها جلادو الشعب هناك ضاربين عرض الحائط بأبسط حقوق الانسان كما اننا نطالب الهيئات العربية والدولية بالتدخل فورا من اجل الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في الاردن لكي يستطيعوا ممارسة دورهم النضالي الى جانب جماهيرنا الفلسطينية والاردنية في سبيل مجتمع ديمقراطي تقدمي في الاردن كشرط اساسي من شروط انتصار النضال الثوري المسلح حتى تحرير اخر شبر من الارض العربية والفلسطينية .  
انصار الجبهة الشعبية - مدريد

بعد ٩ سنوات من  
عدوان ٥ حزيران

## انظمة الاستسلام تكرر الاحتلال الاسرائيلي

بعد ٩ سنوات على عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ماذا فعلت ، وتفعل ، انظم العربية لتحرير ترابها الوطني ؟

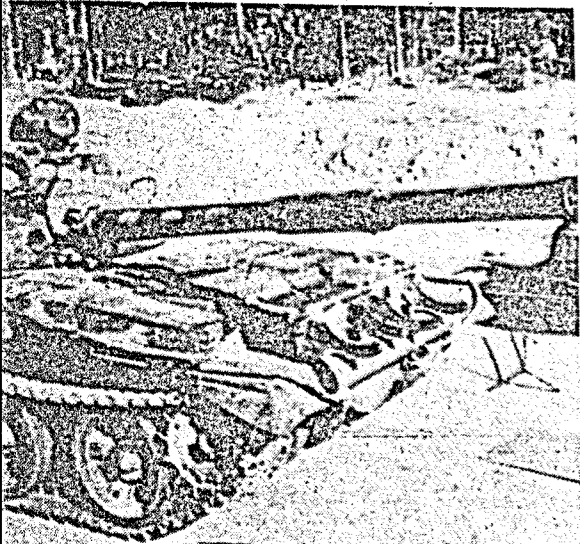
لقد استطاع العدو ان يحقق - بعد حرب تشرين - اكثر مما كان يحلم بتحقيقه بعد حرب حزيران ! والسبب هو عجز نظم عربية عن مواجهة متطلبات المعركة وسعيها وراء دفع الثمن - مقدما - لواشنطن لكي تمنحها تحرسها قوات الطوارئ الدولية . ولكن ، هل تقبل الجماهير التي طالبت عبد الناصر باغلاق مضائق تيران لمحااصرة اسرايل . . بأن تمر السلع الاسرائيلية عام ١٩٧٦ في قناة السويس نفسها ؟

تسع سنوات انقضت على العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . ذلك العدوان الذي اضاف الى الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . . اراض عربية جديدة تشمل الضفة الغربية كلها وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان والقطاع الشرقي من مدينة القدس .  
وقع عدوان الخامس من حزيران عندما قرر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر - استجابة لضغط الجماهير العربية - ازالة اثار عدوان اسرايل وبريطانيا وفرنسا على مصر في عام ١٩٥٦ ، وذلك عن طريق اعادة السيادة المصرية الى مضائق تيران ( مما يعني عدم السماح للسفن الاسرائيلية بالمرور فيها ) وطرد قوات الطوارئ الدولية التي كانت تقيد حركة الملاحة في المضائق .



الاسد : رأس المقاومة مقابل بضع كيلومترات

هذا الاجراء الذي اتخذه عبد الناصر هو الرد على الحشود العسكرية الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة والتي كانت تهدد بالاعتداء على سوريا . واعتبر العدو الاسرائيلي ان الاجراء الذي اتخذه عبد الناصر هو بمثابة اعلان للحرب على اسرايل . ورغم ان بعض الدوائر الرسمية في اوربا كانت ترى ان الخطوة التي اتخذتها مصر هي عمل من اعمال السيادة ، حيث ان شرم الشيخ موقع مصري في اراض مصرية ، الا ان الكيان الصهيوني وجد في تلك الخطوة تهديدا لمخططه التوسعي في الوطن العربي وتهديدا « للمكاسب » التي حصل عليها بواسطة الغزوات والاعتداءات السابقة .  
وتم الاتفاق بين اسرايل واسيادها في واشنطن على شن عدوان واسع النطاق على مصر وسوريا والضفة الغربية .  
ولحقت بالدول العربية الثلاثة ( مصر وسوريا والاردن ) ابشع هزيمة عسكرية في التاريخ العربي المعاصر اذ انهارت جيوش هذه الدول في ساعات محدودة وانسحبت من مواقعها مما ادى الى زحف المعتدين الاسرائيليين واحتلالهم لمساحات شاسعة



في الجولان استخدم المقاتل السوري احدث الاسلحة بكفاءة

ما هي الدروس التي تعلمتها الشعوب العربية من عدوان ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ؟  
• ان الكيان الصهيوني العنصري يقوم على التوسع المستمر ، وان جزءا لا يتجزأ من مقومات هذا الكيان هو الحرب والعدوان وضم والحاق المزيد من الاراضي العربية كلما بسنت له الفرصة لتحقيق ذلك .  
• ان اسرايل تشبث بما سبق ان حصلت عليه من « مكاسب اقليمية توسعية » نتيجة تنازلات قدمت اطراف عربية في ظروف سابقة ، وتعتبر ان اية محاولة يقدم عليها العرب للتراجع عن تلك التنازلات بمثابة « اعتداء » على « حقوقها » يستوجب شن عدوان جديد للاحتفاظ بهذه « الحقوق » والحصول على المزيد من الاراضي ، وتحطيم القدرة العسكرية العربية .  
• ان النظام المصري وقع في خطأ فادح في عام ١٩٥٦ عندما قدم تنازلا لاسرايل يتعلق بالسماح لسفنها بالمرور في مضائق تيران . فقد تصدى الشعب المصري في بور سعيد لمقاومة العدوان الثلاثي بسالة واحبط خطة الغزو البريطاني

وقف ، بالاجماع ، الى جانب مصر ، ووجه الاتحاد السوفياتي انذاره الشهير ضد المعتدين ٠٠ ونسف العمال السوريون انابيب النفط ٠٠ وكانت كل الظروف مواتية لاتخاذ موقف متشدد ضد اسرائيل التي اصبح عدوانها مفضوحا ومعزولا . ومع ذلك حصل العدو على هذا التنازل الذي كان ، في الواقع ، اشبه بمكافأة له على العدوان الذي شنه على مصر .

• ان السرعة المذهلة التي انهارت بها الجيوش النظامية لدول كانت تعلن انها هي التي ستعيد للشعب الفلسطيني ارضه وحقوقه المشروعة ٠٠٠ طرح كضرورة قومية عاجلة وملحة ٠٠ مهمة ان يأخذ الشعب الفلسطيني قضيته بين يديه ليحرر وطنه بنفسه بلا وصاية من النظم العربية الاخرى .

كما ان ذلك الانهيار السريع طرح حتمية خوض غمار حرب شعبية طويلة الاهد بسواطة قوات التحرير الشعبية الفلسطينية والعربية . ويفترض ذلك ، اولاً وقبل كل شيء ، ان يكون النضال المسلح هو الشكل الرئيسي لمواجهة مع العدو ، وان تلعب القوى الثورية الفلسطينية دور المفجر لموجات شعبية ثورية عارمة على الصعيد العربي .

• ان النظم العربية التي تقوم على السيطرة الطبقيّة المنفردة للبورجوازية اعجز من ان تتصدى حتى لمهمة الدفاع عن ترابها الوطني ، واعجز من ان تعيىء طاقات شعوبها الهائلة في حرب تحريرية شاملة . فهداه النظم تخاف من انطلاق الحركة الجماهيرية في بلادها كما ان هذه النظم تخشى انتفاض جماهيرها اكثر ممنا تخشى العدو الاسرائيلي . ولذلك فان القتال ضد العدو كان يصطدم بطبيعة تركيب تلك النظم التي كانت ، وما زالت : تنظم جيوشها على اساس ان مهمتها الاولى هي قمع الجماهير وليس التصدي للدفاع عن الاستقلال الوطني ومحاربة العدو الدخيل المزروع في قلب الوطن العربي .

ومن ناحية اخرى ، فان العديد من النظم العربية - حتى تلك التي كانت تجتاز مراحل احتدام التناقض بينها وبين الامبريالية - كانت تحتفظ بجسور مع الاستعمار الاميركي وتهادن مصالحه في المنطقة وترفض المساس بمواقع وركائز اقتصادية له داخل بلادها . وكان هذا الموقف ينعكس على مسلك هذه النظم ازاء العدو الاسرائيلي ( الميل الى التعايش معه ، وانعدام الجدية في الاعداد العسكري لمواجهة اعتداءاته ) .

وعلى سبيل المثال ، فان النظام المصري كان يصدق وعود الرئيس الاميركي الاسبق جونسون بشأن منع اسرائيل من توجيه الضربة العسكرية الاولى الى مصر في عام ١٩٦٧ ، بل واستعد نائب الرئيس المصري في ذلك الوقت ، زكريا محي الدين ،



عبد الناصر : استجاب لطلب الجماهير عندما اغلق مضائق تيران

وتحدد الموعد يوم ٧ حزيران ١٩٦٧ ووقع العدوان في الخامس من حزيران !

### من القرار ٢٤٢ الى اتفاقية سيناء

والان ، بعد مرور كل هذه السنوات على عدوان الخامس من حزيران ٠٠ ماذا فعلت ، وتفعل ، النظم العربية لتحرير اراضيها ( ولا نقول تحرير فلسطين ) من الاحتلال الاسرائيلي ؟

بدأت هذه النظم بالموافقة على القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن في عام ١٩٦٧ والذي يتضمن الاعتراف « بحدود سنة ١٩٤٨ لاسرائيل وبحريتها في الملاحة ويعتبر ان المشكلة الفلسطينية



كيسنجر : حماية اسرائيل من العودة الى خطوط

هي مشكلة لاجئين ! وانتهت هذه النظم بالموافقة على انتهاء حالة الحرب - واقعيا - مع العدو وتكريس احتلاله للاراضي التي يحتلها لاجل غير مسمى وقبول وجود عسكري اميركي في الاراضي الخاضعة لهذا الاحتلال !

لاول مرة في تاريخ قرارات مجلس الامن : يصدر قرار عقب عدوان مسلح على احدى الدول الاعضاء في الامم المتحدة دون ان يتضمن هذا القرار عودة القوات المسلحة الى مواقعها السابقة على بدء الحرب ٠٠ وتوافق الدول المعتدى عليها !

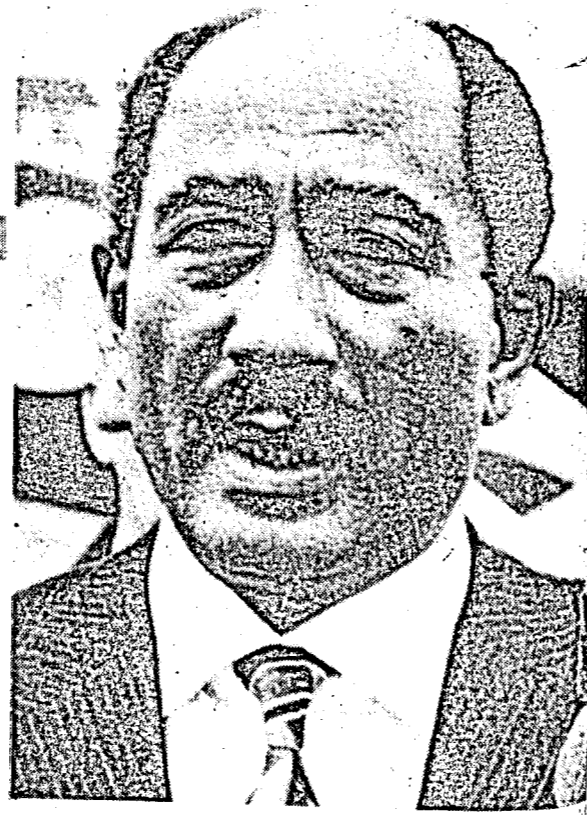
وفي الوقت الذي طالبت فيه الجماهير العربية عقب الهزيمة العسكرية لجيوش النظم العربية - بانسنتفان القتال ورفض وقف اطلاق النار والتصدي لاميركا ذاتها ٠٠ ( كما فعلت الجماهير المصرية يومي ٩ و ١٠ حزيران عام ١٩٦٧ ) كان الذعر قد سيطر على الطبقات الحاكمة خوفا من ان تسقط ، فجعلت شغلها الشاغل هو « تفكيك معنويات » الجماهير ومحاوله اقناعها بان واشنطن ستحل المشكلة من خلال ضغطها على اسرائيل لكي تنسحب .

وتوالى المشروعات لكسب الوقت لصالح اسرائيل وضاع وقت ثمين في مساعي واتصالات مع المبعوث الدولي غونار يارنغ ٠٠ ثم جاء مشروع روجرز .

وفي نفس الوقت ، كانت الثورة الفلسطينية المسلحة تشق طريقها ، والشعوب العربية تلتف حولها وتساندها . واصبحت العمليات الفدائية تثير انزعاج العدو الاميركي - الاسرائيلي والنظم العربية التي تريد ان تستسلم وتصفي القضية برمتها .

وفي ظل مشروع روجرز المطروح ، بدأ حمام الدم في الاردن لاقتلاع المقاومة الفلسطينية من جذورها .

لم تعد الثورة الفلسطينية تصلح كورقة للمساومة



السادات : « كان مستسلما لكل ما يفعله كيسنجر » !

الظمن المطلوب لاثبات ولاء واخلاص نظم عربية لفكرة التعايش مع العدو في هدوء وسلام ! وامتلل النظام السوري لطلب واشنطن وتخلي عن مساندة المقاومة اثناء حمام الدم في الاردن .

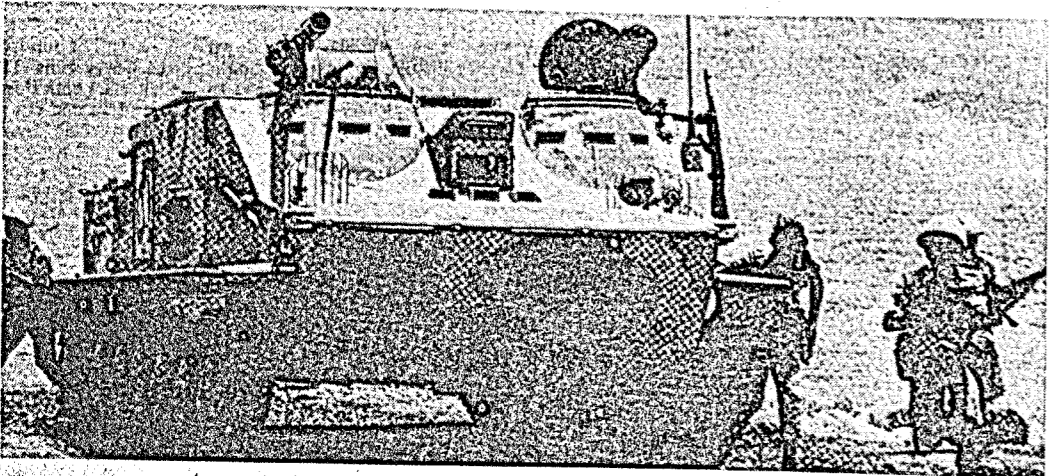
### المقاتل العربي يفضح الانظمة

وجاءت حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ لتبرهن الحقيقة التي لم تكن في حاجة الى برهان : ان المقاتل العربي متفوق على الجندي الاسرائيلي ، وانسه قادر على استخدام الاسلحة الحديثة بكفاءة ممتازة وانسه يستطيع ان يلحق بالعدو هزيمة ساحقة .

ولكن وقائع الحرب والاحداث التي اعقبتها كشفت ظواهر بالغة الاهمية : ان النظم التي اصدرت قرار حرب تشرين بعد ان شعرت بياس قاتل من الحصول على اي شيء او اي فتات ( بسبب تعنت وتصلب العدو الاميركي - الاسرائيلي ارادت حربا محدودة « تدفع بعجلة المفاوضات » ، و « تحرك الفعل الدبلوماسي » ، وتثير اهتمام الوزير الاميركي هنري كيسنجر لكي يتوسط في « النزاع العربي - الاسرائيلي » ! ولذلك كان النظام السوري يتلهف منذ بدء الحرب على وقف اطلاق النار ، كما رفض النظام المصري ان يوجه ضربة عسكرية للقوات الاسرائيلية التي احتلت مساحة كبيرة من الاراضي على الضفة الغربية لقناة السويس وكادت تحتل مدينة السويس نفسها لولا المقاومة الباسلة التي قام بها سكان المدينة .

### اهداف حزيران تحققت بعد تشرين

هداه كيسنجر اسدأ العمل .



المقاتل المصري على ارض سيناء اثبت انه قادر على احراز نصر حاسم

ولذلك ابدى جوزيف سيسكو ، مساعد كيسنجر ، في خطاب له بجامعة برانديز ( في ١٢ تشرين الاول من العام الماضي ) ثقته بحكام الدول العربية المعتدلين الذين يسعون نحو السلام مع اسرائيل . وخيم « الهدوء » على جبهة الجولان منذ توقيع اتفاقية « فك الاشتباك » . واصبح النظام السوري يبحث عن وسيلة يكسب بها المزيد من رضا واشنطن حتى تمد له يد المساعدة في الحصول على بضع كيلومترات اخرى منزوعة السلاح تحرسها قوات الطوارئ الدولية في الجولان . فلا يجد وسيلة الا ضرب الثورة الفلسطينية وتحجيمها وتصفية الحركة الوطنية في لبنان ! فبعد ان اخرج النظام المصري نفسه من ساحة الصراع العربي - الصهيوني ٠٠ لا يتجه النظام السوري الى توحيد قواه مع الثورة الفلسطينية المسلحة وحركة التحرر العربي لوضع خطة عملية لمواجهة مع العدو ، وانما يحذو حذو النظام المصري في استجداء التسويات المهيينة . ولكن الجماهير العربية التي طالبت جمال عبد الناصر بفرض الحصار على اسرائيل في مضائق تيران عام ١٩٦٧ لن تقبل بمرور السلع الاسرائيلية في قناة السويس عام ١٩٧٦ . والجماهير العربية التي بدأت نضالها منذ سنوات طويلة لتحرير كل فلسطين لن تقبل بتكريس احتلال الاراضي التي استولت عليها اسرائيل بعدوان ٥ حزيران . والثورة الفلسطينية المسلحة التي رفضت الاحتواء والوصاية من جانب النظم المستسلمة لن تقبل بان تكون ورقة للمساومة من اجل تغطية عجز هذه النظم عن تحرير ترابها الوطني .

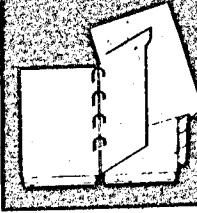
ويقول احد المسؤولين الاسرائيليين في تصريح لمجلة « تايم » الاميركية « ان اتفاقية سيناء ضمنت لنا السلاح والمال وسياسة متناسقة مع واشنطن وهدوءا في سيناء ، لقد تخلينا عن القليل في سبيل الكثير » . ويلخص شيهان استراتيجية كيسنجر بقوله انها تستهدف « حماية اسرائيل من التراجع الى خطوطها السابقة » على حرب الغاسس من حزيران

تشرين - على تحرير كل ما كان يستحيل عليها تحريره قبل تلك الحرب : اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وفتح الباب على مصراعيه امام النفوذ السياسي والاقتصادي الاميركي - الدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو الاسرائيلي - اعطاء شرعية لبقاء جنود الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية - اقامة مناطق عازلة ومنزوعة السلاح بين الجيوش العربية وجيش الاحتلال - ايجاد الاسلحة الثقيلة لمسافات بعيدة عن القوات الاسرائيلية - تخفيض حجم القوات المسلحة العربية لمسافات اخرى - القبول ببضع كيلومترات من الارض تنسحب منها اسرائيل وترك بقية الاراضي في ظل الاحتلال - فتح قناة السويس للملاحة مع السماح بمرور السلع الاسرائيلية ٠٠ الخ .

وكانت اتفاقية سيناء ذروة الاستسلام للعدو والخيانة لمصالح الشعوب العربية . ان الاهداف التي كان العدو يسعى من ورائها عندما شن عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ تحققت بالكامل - بل تحققت اكثر منها ٠٠٠ بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

يقول ادوارد شيهان ، المعلق الاميركي ، في مقال بمجلة « السياسة الخارجية » الاميركية ان السادات كان يبدو مستسلما ، بصورة غريبة ، لاي شيء يعمل « الدكتور هنري » اثناء مفاوضات اتفاقية سيناء .

ويقول احد المسؤولين الاسرائيليين في تصريح لمجلة « تايم » الاميركية « ان اتفاقية سيناء ضمنت لنا السلاح والمال وسياسة متناسقة مع واشنطن وهدوءا في سيناء ، لقد تخلينا عن القليل في سبيل الكثير » . ويلخص شيهان استراتيجية كيسنجر بقوله انها تستهدف « حماية اسرائيل من التراجع الى خطوطها السابقة » على حرب الغاسس من حزيران



# مدينة الحاكمين بأمر واشنطن

من البساتن غير المأمونة ، أقصت مضجعد ، فأرض العنان  
لاشرس الكلاب تشتم رائحة النفاؤل في عين الفقراء ، اسفرد  
الفقراء بها يحرقون جلودها بياضتها تترس الحاكمون بها ،  
وفي ظلها وقعوا صفقات بيع البلاد ، قابضين اجرهم من الباب  
عظام شعوبهم ، مكلا بابتسامة الرضا تبثها عينا «كيسنجر»  
الذئبتين ، مع السماح بشرب الويسكي والرقص طوال الليل  
مع راقصات البيت الابيض في ظل تمثال حرية الذئاب !

- أفقنا صباح أمس ، وابوابنا مملوكة ، واثاث منازلنا  
مفلى ، وورقة اعتذار محتومة بدمعة امتدت كبقعة زيت فوق  
خارطة البلاد ، ذرفت مآقي رفيق ابتلعه بطن المزة الجشع !  
- وعساكر القصر ، لامعي الاحذية مبرزي المسدسات فوق  
الخصور ، يسبحون بحمد الوالي ، وباسمه ينتزعون صبية من  
ساعدي خطيبها - بعد اخفاء اثره - لان لحم ساقها ابيض ،  
بينما سيقان الرعية عادة تزرق ! وتلفحها نسياب شمس النظام  
صبح مساء ، في غرف التحقيق اتهموها بالفجور بعد ان  
امتطاهما - وهي ترسف بالقيود - ضابطهم وجنوده والاولى  
بالمعروف ، وفروا بها صوب منطقة لا نامة انس تشوبها ،  
فكانت عجلات السيارة اخر مفتصب ، بانتظار شمس الصباح  
تنقل شكل الصحبة بين ضامتر شعب يتنفس مكرها رفير  
العساكر والمخبرين !

- وتسالون عن شجر الحرية ؟ ..  
لقد استحال مدينتنا صحراء ، نجومها فوق اكتاف ضباط  
المخابرات ، والنهر الاحمر ما مر بعد بواحاتها الظمى ..  
والصحراء ان اعشبت تعشب الشوك لنوق النظام ، وقطاع  
الطرق ، وعشائر تفرز فرسانا تصهل جياهم في حقول الغام  
زرعتها الامبريالية بأيدي العساكر المقذوف بهم الى أمعاء  
النار واضراس الوغى !

- وخواجر حكمانا المصدرة الى بيروت ، من ورق ، فظام  
العساكر قبيلة محشوة بحقد الجماهير المقدس وتناحر العملاء  
فيما بينهم .. فالشجاع من يصرع الصاعق ، اما الفدائي من  
يقتحم العرين ، ويلقي بالقبيلة الى قاع المحيطات ، كي  
نوفر الضحايا ، ونسلم امر البلاد لابنائها الفقراء !

\*\*\*

وقذيفة بحجم غراب ، هزت البنايات ، ناعقة ببقية  
الرسالة الاتية من عاصمة «الوزير» العجوز !

تدفقت القذائف فوق شوارع المنطقة الغربية ، وابنيتها  
المحشوة بالاطفال والنساء .. وعلى عناق الشظايا  
ولحم النائمين في اسرتهم ، وارتطامها بأحجار  
الشرفات ، واصطدام صوتها بألواح الزجاج ، اسبلت جفني  
تعبا ، غارقا في بحيرة النوم ..

\*\*\*

وعلى ضفاف البحيرة حطت حمامة زاجلة ، تخفق لي  
بجناحيها .. عجبت كيف نجت من حواجز الصاعقة والكتائب  
والدائرين في فلحهم ، وكيف انسلت بين رصاصات القنص  
والشظايا ، وادهشني انها اطمانت لي ، ومدت لاصابعي  
الملهوفة احدى ساقها ملفوفة بكلمات شذاها ياسميني ..

\*\*\*

وقبل ان اقرأ توقيع مرسلها قذفتني البحيرة فوق سرير في  
شقة تطل نوافذها على اعشاش قذائف استوطنت بناية مقابلة ،  
فمرت بذاكرتي عبارات وردت في رسالة البحيرة الغائبة :

\*\*\*

- «البحصة» انفجرت طوابق ابنية شاهقة العلو ، تحجب  
الشمس عن بيوت فقيرة بدأت جارفات الحكومة تحصدتها  
بفقرائها ، وترمي بهم بين اقدام المتعهدين ومصاصي الدماء  
والارواح !

- وهده تخترق نيوبه لحم الخراف ، ولحم الدمشقيات ، يغري  
أجمل امرأة بنجوم كتفيه ، يرفعها فوق اسرة الابتذال ، كما  
يرفع الفلاحين الى موائد الابتزاز ..

- يمضي بثلة من الجنود ، يجوبون قرى الساحل الحزين ،  
يسوقون الرعاة والمتاجرين بفحم الغابات ، والحاملين بأرغفة  
القمح الكندي ، وفي العاصمة يلبسونهم اقمشة مبرقعة كجلود  
النمور مسلمين لجوعهم السرمدى مخازن المدينة ونساءها  
واطفالها لقاء الاستماتة حين تعرض قصر الامير لمكروه .

- بغدارته يدخل الاذاعة والتلفزيون ينتقي اشهى مذيعة  
او ممثلة او مغنية لتبديد ضجره بين ملاهي العاصمة المخفورة  
منذ الغروب الى عز الظهيرة ، برجاله المنتشرين هراوات وبنادق  
ارهاب ، ومسدسات تصفية ، وفي الاعياد ينصبون المقاصل في  
الساحات ، حولها يمشط المشائخ والقساوسة الذقون ، فيجتمع  
الفقراء لحرق الشعيرات الخارجة من «الكانس» ، يحرقونها  
فيطردون الجوع من بطونهم !

- وذات مساء امتعض الحاكم ، فالفقراء يمدون بينهم فجرا